كتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

للإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا البغدادي

(٢٠٨-٢٨١ هـ)

تحقيق

صلاح بن عايض الشلاحي

دار ابن حزم

كتاب
الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي
(٢٠٨ - ٢٨١هـ)

تحقيق
صلاح بن عايض الشلاحي

مكتبة الغرباء الأثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة الغرباء الأثرية

هاتف: ٨٤٦٢٩٤٩ - فاكس: ٨٢٤٣٠٤٤

ص.ب: ١٤٤٩ - المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

ترخيص: ٤٥٨٠/ك

القسم الأول
مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن اتبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين . أما بعد :

فهذا أخي القارئ كتاب « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » للإمام أبي بكر بن أبي الدنيا صاحب التصانيف الرائقة في الزهد والوعظ والرقائق ، أقدمه لك محققًا ، وقد بذلت في تحقيقه الجهد والطاقة ، ولم أقصر - فيما أرى - في ذلك والله أسأل التوفيق والسداد .

ولا يخفى عليك - أخي القارئ - ما للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهمية بالغة في المجتمع الإسلامي ، فبه يقوّم المخطئ ويرشد إلى الصواب، ويُوَجَّه إلى الخير ، ويصرف عن الشر ، ولهذا مدح ربنا عز وجل هذه الأمة فقال : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠]

وأمرهم عز وجل أن يوجدوا بين أظهرهم من يقوم بأعباء هذه الخصلة الحميدة فقال سبحانه : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة ، وأن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يميتنا على الإسلام والسنة، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه : **صلاح بن عايض الشلاحي**

فجر يوم الإثنين ٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٧ هـ

في الكويت

التعريف بالمصنف

● اسمه ونسبه وكنيته :

هو الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي المؤدب صاحب التصانيف .

● مولده :

ولد في بغداد سنة ثمانٍ ومئتين .

● نشأته وطلبه للعلم :

طلب ابن أبي الدنيا العلم في سنٍّ مبكرة ، واجتهد في تحصيله ، فطاف على شيوخ بغداد والواردين عليها يسمع منهم ، ساعده في ذلك أمران :

أولهما : عناية والده به وتوجيهه له الوجهة العلمية ، فقد كان والده من أهل العلم والصلاح ، ومن رواة الحديث ، فنشأ نشأة علمية منذ صغره

وثانيهما : أنه نشأ في بغداد ، وكانت في ذلك الوقت عاصمة الخلافة الإسلامية ، ومركز العلم والثقافة ، تزخر بالعلماء من كل فَنٍّ ، محدثين وفقهاء وأدباء وشعراء وغيرهم .

● ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : كتبت عنه مع أبي ، وسئل عنه أبي فقال : بغدادي صدوق .

وقال صالح جزرة : صدوق .

وقال ابن الجوزي : وكان ذا مروءة ثقة صدوقًا .

وقال الذهبي في « العبر » : كان صدوقًا أديبًا إخباريًا كثير العلم .

وقال ابن شاكر الكتبي : وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير.

وقال ابن تغري بردي : وكان عالمًا زاهداً ورعًا عابداً ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

● **شيوخه :**

كان للوجهة العلمية المبكرة لابن أبي الدنيا أكبر الأثر في تكوينه العلمي ، حيث التقى بكبار مشايخ وقته فسمع منهم الكثير ، فحصل له بذلك الإسناد العالي ، فمن قدماء شيوخه : سعيد بن سليمان الواسطي سعدويه ، وخالد بن خراش ، وأبي عبيد القاسم بن سلام .

لكن لم تكن روايته كلها بهذا العلو، بل كان للنازل منها شيء كثير

قال الذهبي في « السير » (١٣ / ٣٩٩) : « ويروي عن خلق كثير لا يُعرفون ، وعن طائفة من المتأخرين كيحيى بن أبي طالب ، وأبي قلابة الرقاشي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعباس الدوري ، لأنه كان قليل الرحلة فيتعذر عليه رواية الشيء ، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق » .

وسأذكر هنا شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب مرتبين على حروف المعجم [١] .

---

(١) وقد جمعت شيوخه في كتاب مفرد ، سيصدر قريبًا إن شاء الله .

١ ـ إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فروخ الأصبهاني أبو إسحاق [٤٣] .

قال الدارقطني : ثقة نبيل .

وقال أبو نعيم الأصبهاني : فاق أهل عصره في المعرفة والحفظ توفي سنة ستة وستين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (٦ / ٤٢ ـ ٤٤) .

٢ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري [٣٢] .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة .

توفي سنة تسعٍ وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢ / ٩٥ ـ ٩٨) .

٣ ـ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق [٧] .

قال ابن حجر : صدوق ، حافظ ، تكلم فيه بسبب القرآن .

توفي سنة أربع وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢ / ١١٩ ـ ١٢٣) .

٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر أبو إسحاق المعروف بابن دنوقا [٤١] .

قال الدارقطني : ثقة .

توفي سنة تسع وسبعين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (٦ / ١٣٥ ـ ١٣٦) .

٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي أبو عبد الله الدورقي [٤٥] .

قال ابن حجر : ثقة حافظ . توفي سنة ست وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٢) .

٦ ـ أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف [٢ ، ٣٨] .

قال أبو حاتم الرازي : صدوق .

وقال يحيى بن معين : ثقة .

توفي سنة ثلاثين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (٤ / ٧٦ ـ ٧٧) .

٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني [٢٣] .

قال ابن أبي حاتم : صدوق .

وقال الخطيب : ثقة .

توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (٥ / ١٢ ـ ١٣) ، « السير » (١٢ / ٦١٢) .

٨ ـ أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي أبو الأشعث البصري [١١٥] .

قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته .

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (١ / ٤٨٨ ـ ٤٩٠) .

٩ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر نزيل بغداد [٨٠ ـ ٩٥]

قال ابن حجر : ثقة حافظ . توفي سنة أربع وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (١ / ٤٩٥ ـ ٤٩٧) .

١٠ ـ أزهر بن مروان الرقاشي البصري [٢٥ ، ٩٦] .

قال ابن حجر : صدوق .

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١) .

١١ ـ إسحاق بن إبراهيم كامجر المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد [٣٥] .

قال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه لتوقفه في القرآن .

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢ / ٣٩٨ ـ ٤٠٧) .

١٢ ـ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد [٢٩] .

قال ابن حجر : ثقة ، تُكلم في سماعه من جرير وحده .

توفي سنة ثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢ / ٤٠٩ ـ ٤١٢) .

١٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني أبو إبراهيم البغدادي [٨١] .

قال ابن حجر : لا بأس به . توفي سنة ست وثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣ / ١٣ ـ ١٦) .

١٤ ـ إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي أبو إسحاق [٨٣ ـ ٨٤]

قال ابن حجر : صدوق . توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣ / ٤٢ ـ ٤٥) .

١٥ ـ إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي أبو الحسن [٣٦، ٧٤، ٧٧، ١١٤]

قال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة .

توفي سنة تسع وعشرين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣ / ١١٩ ـ ١٢٣) .

١٦ ـ حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي [٤٢] .

لم أقف على ترجمته .

١٧ ـ الحسن بن جهور [٥١] .

لم أجد له ترجمة ، ويروي عنه المصنف في كتبه .

١٨ ـ الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق الكوفي [١٩ ، ٥٩ ، ٨٢] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٦ / ١٣٣ ـ ١٣٦) .

١٩ ـ الحسن بن الصباح بن محمد البزار أبو علي الواسطي [٨ ، ٨٦] .

قال ابن حجر : صدوق يهم ، كان عابداً فاضلاً .

توفي سنة تسع وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٦ / ١٩١ ـ ١٩٥) .

٢٠ ـ الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي [٦٦] .

قال ابن حجر : لا بأس به .

« تهذيب الكمال » (٦ / ٣٣٦) .

٢١ ـ حمزة بن العباس بن حازم أبو علي المروزي

[٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠] .

قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ستين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (٨ / ١٧٩ ـ ١٨٠) .

٢٢ ـ خلف بن هشام بن ثعلب البزار أبو محمد البغدادي [٤] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة تسع وعشرين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٣) .

٢٣ ـ داود بن رشيد الهاشمي أبو الفضل الخوارزمي ثم البغدادي [٦٩] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٨/ ٣٨٨ ـ ٣٩٢) .

٢٤ ـ داود بن عمرو بن زهير الضبي أبو سليمان البغدادي [١٠٦] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٨/ ٤٢٥ ـ ٤٣٠) .

٢٥ ـ داود بن محمد بن يزيد [٧٤] .

يروي عن أبي عبد الله النباجي الزاهد ، ويروي ابن أبي الدنيا عنه في عدد من كتبه ، ولم أقف له على ترجمة .

٢٦ ـ زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي

[١، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٤، ١٠٥] .

قال ابن حجر : ثقة ثبت .

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٩/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦) .

٢٧ ـ سلمة بن شبيب المسمعي أبو عبد الرحمن النيسابوري ثم المكي [٢٧] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة سبع وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (١١ / ٢٨٤ ـ ٢٨٧) .

٢٨ ـ سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الحدثاني [٢٨] .

قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش ابن معين القول فيه .

توفي سنة مئتين وأربعين .

« تهذيب الكمال » (١٢ / ٢٤٧ ـ ٢٥٥) .

٢٩ ـ عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي أبو سعيد المديني [٣٤] .

قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .

« تاريخ بغداد » (٩ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥) .

٣٠ ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو صالح البغدادي [١٧ ، ٢٢] .

قال ابن حجر : صدوق يتشيع .

« تهذيب الكمال » (١٧ / ١٧٧ ـ ١٨٣) .

٣١ ـ عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير المعولي أبو بكر العطار البصري [١٠٠] .

قال ابن حجر : صدوق .

« تهذيب الكمال » (١٨ / ٢٤٠ ـ ٢٤٢) .

٣٢ ـ عثمان بن الحسن [٦١] .

لم أقف له على ترجمة .

٣٣ ـ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي [١١، ١٦، ١٨، ٣٧].

قال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمي بالتشيع .

توفي سنة ثلاثين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٠ / ٣٤١ ـ ٣٥٢) .

٣٤ ـ علي بن الحسن بن أبي مريم [٤٦، ٤٧، ٥٠، ٦٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤] .

يروي عنه ابن أبي الدنيا كثيراً في مصنفاته، ولم أقف له على ترجمة

٣٥ ـ علي بن المنذر بن زيد الأودي أبو الحسن الكوفي [١١٣] .

قال ابن حجر : صدوق يتشيع .

توفي سنة ست وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢١ / ١٤٥ ـ ١٤٧) .

٣٦ ـ عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي [٥٧ ـ ٥٨] .

يروي عن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن مصفى ومحمد بن روح وغيرهم .

ذكره ابن عساكر في « تاريخه » (١٣ /ق: ٣٥٧ / ا ـ ب) ولم يحكِ فيه جرحًا ولا تعديلاً .

٣٧ ـ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي [٧٥ ـ ٧٩] .

قال ابن حجر : أحد الحفاظ . توفي سنة سبع وسبعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٤ / ٣٨١ ـ ٣٩١) .

٣٨ ـ محمد بن بكار بن الريان الرصافي أبو عبد الله البغدادي [٧٦ ـ ٧٨] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

« تهذيب الكمال » (٢٤ / ٥٢٥ ـ ٥٢٨) .

٣٩ ـ محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني أبو جعفر البغدادي [١٤، ٧٠، ٧١]

قال إبراهيم الحربي : ما علمت إلا خيراً .

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين . « السير » (١١ / ١٠٢).

٤٠ ـ محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله الرازي [٩، ٣٠، ٣٣، ٤٤، ٨٨، ٩٧].

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، لم يُصب من ضعفه .

توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٥ / ٨٩ ـ ٩١) .

٤١ ـ محمد بن سهل بن عسكر التميمي أبو بكر البخاري [١١٢] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٥ / ٣٢٥ ـ ٣٢٧) .

٤٢ ـ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق العبدي أبو عبد الله المروزي [٦٤، ٦٧، ٩٢] .

قال ابن حجر : ثقة صاحب حديث .

توفي سنة خمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٦ / ١٤٣ ـ ١٣٦) .

٤٣ ـ محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي أبو عبد الله البصري [٧٢] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٦ / ٦٣٣ ـ ٦٣٦) .

٤٤ ـ المفضل بن غسان بن المفضل الغلابي أبو عبد الرحمن البصري [٤٩] .

قال الخطيب : ثقة . « تاريخ بغداد » (١٣ / ١٢٤).

٤٥ ـ هارون بن عبد الله بن مروان البزّاز أبو موسى البغدادي

[٤٨، ٦٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٨] .

قال ابن حجر : ثقة . توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣٠ / ٩٦ ـ ١٠٠) .

٤٦ ـ هارون بن أبي يحيى السلمي [٩٩] .

روى عن جعفر بن سعيد القرشي وأحوص بن جواب ، وروى عنه ابن أبي الدنيا في عدد من مصنفاته ، وذكره المزي في شيوخ ابن أبي الدنيا في ترجمته من « تهذيب الكمال » (١٦ / ٧٤) ، ولم أقف له على ترجمة .

٤٧ ـ الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني أبو همام الكوفي [٤٠] .

قال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣١ / ٢٢ ـ ٢٨) .

٤٨ ـ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو زكريا الكوفي [٢١]

قال ابن حجر : حافظ ، إلا أنه اتهم، اتهموه بسرقة الحديث .

توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣١ / ٤١٩ ـ ٤٣٤) .

٤٩ ـ يعقوب بن عبيد بن أبي موسى البغدادي [٣١ ، ٨٥، ٩٣] .

قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق .

توفي سنة إحدى وستين ومئتين .

« تاريخ بغداد » (١٤ / ٢٨٠) ، « الجرح والتعديل » (٩ / ٢١٠)

٥٠ ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي [٣، ١٢] .

قال ابن حجر : صدوق .

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٣٢ / ٤٦٥ ـ ٤٦٧) .

٥١ ـ يوسف بن يعقوب التميمي أبو يعقوب [١١١] .

روى عن ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية ، وروى عنه المصنف في عدد من مصنفاته ، ولم أقف له على ترجمة .

٥٢ ـ أبو محمد مولى قريش [٩٤] .

يروي عنه ابن أبي الدنيا في عدد من كتبه ، ولم أقف له على ترجمة

٥٣ ـ أبو هاشم [٢٦] .

هو محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي الكوفي القاضي [م ت ق] .

قال ابن حجر : ليس بالقوي .

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين .

« تهذيب الكمال » (٢٧ / ٢٤ ـ ٣٠) .

● **مصنفاته :**

كان ابن أبي الدنيا مكثراً من التصنيف ، في العقائد والتاريخ والسير والزهد والرقائق ، وصفه بذلك جُلٌّ من ذكره .

قال المزي في « التهذيب » : صاحب التصانيف المشهورة المفيدة

وقال الذهبي في « السير » : وتصانيفه كثيرة جداًّ ، فيها مخبآت وعجائب .

وقال ابن كثير : الحافظ المصنف في كلِّ فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقائق وغيرها .

● **وفاته :**

توفي ابن أبي الدنيا ببغداد سنة إِحدى وثمانين ومئتين .

* * *

وصف النسخة المعتمدة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة المكتبة الظاهرية رقم ٥٧٨ / تفسير، ويقع الكتاب ضمن الجزء الثالث والثمانين من كتاب « الكواكب الدراري » لابن عروة، وعنها مصورة في مركز المخطوطات والتراث بالكويت تحت رقم ٢٨١٨ ، ويشغل كتابنا (١٩) ورقة ، من الوجه الثاني من الورقة (٥٣) وحتى الوجه الثاني من الورقة (٦٢) ، وخط النسخة نسخي واضح .

● **سند النسخة :**

قال ابن عروة : أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي إجازة ـ إن لم يكن سماعًا ـ قال : أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن سليمان الأرموي قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق ـ قراءة عليه ـ قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن أخي ميمي قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا .

● تراجم رجال السند :

١ ـ علي بن الحسين بن عروة المشوقي ثم الدمشقي أبو الحسن الحنبلي (ت ٨٣٧ هـ) :

قال ابن حجر : « كان زاهداً عابداً قانتًا لا يقبل لأحد شيئًا ، ولا يأكل إلا من كسب يده » .

وقال نجم الدين بن فهد في « معجم شيوخه » :

كان في ابتداء أمره جَمّالاً ثم أقبل على الاشتغال فحفظ القرآن وتفقه على الشيخ علاء الدين ابن اللحام وسمع الحديث من جماعة .

وقال أيضًا : « وكانت جنازته حافلة وحملت على الرءوس ، وكثر الأسف عليه، ورؤيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعد موته » (1) .

٢ ـ يحيى بن يوسف بن يعقوب أبو زكريا محيي الدين الرحبي التاجر.

قال ابن حجر في « الدرر الكامنة » (٤ / ٤٣٠) :

سمع من الحجار بدمشق الصحيح ، ثم طلب بنفسه ، فسمع من أبي العباس الجزري والمزي وغيرهما ، وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح، وحدث ، سمع منه الفضلاء .

وقال ابن العماد في « الشذرات » (٦ / ٣٦٦ ـ ٣٦٧) :

كان معتنيًا بالعلم وله رياسة وحشمة .

توفي في ربيع الأول سنة ٧٩٤ هـ .

---

(١) ترجمته في « إنباء الغمر» لابن حجر (٣ / ٥٢٨) و « السحب الوابلة » لابن حميد (ص ٢٩٣ ـ ٢٩٥) ونجم الدين بن فهد في « معجم شيوخه » (ص ٣٧٠ ـ ٣٧٢) ،

٣ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي جمال الدين أبو الحجاج المزي (٦٥٤ - ٧٤٢) هـ .

قال الذهبي في « معجم شيوخه » (٢ / ٣٨٩) :

« العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة ... محدث الإسلام » .

وقال في « تذكرة الحفاظ » (٤ / ١٤٩٨) :

« وكان ثقة حجة كثير العلم ، حسن الأخلاق ، كثير السكوت ، قليل الكلام جداً ، صادق اللهجة لم تعرف له صبوة » .

وقال التاج السبكي : « وكان قد انتهت إليه رئاسة المحدثين في الدنيا » (١) .

٤ - إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن سليمان الأرموي أبو إسحاق (٦١٥ - ٦٩٢ هـ) .

قال ابن شاكر الكتبي عنه :

« الشيخ الزاهد العابد ... سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدي وغيرهما ، وكان صالحاً خيراً كبير القدر » .

وقال ابن أيبك الصفدي : روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزي وطائفة .

وقال ابن شاكر :

لما مات طلع إلى جنازته ملك الأمراء والقضاة، وحمل على الرءوس(٢)

---

(١) من مصادر ترجمته : « الدرر الكامنة » لابن حجر (٥ / ٢٣٣ - ٢٣٧) ، و « الطبقات الكبرى » للسبكي (١٠ / ٣٩٥) .

(٢) من مصادر ترجمته : « الوافي بالوفيات » (٦ / ٣٦) ، و « فوات الوفيات » (١ / ٣١) .

٥ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي موفق الدين (٥٤٠ ـ ٦٢٠ هـ) .

قال ابن مفلح في « المقصد الأرشد » (٢/ ١٦) :

« قرأ القرآن وحفظ الخرقي ، سمع من والده وأبي المكارم بن هلال ، وأبي المعالي ابن صابر وغيرهم ، ورحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني ، وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وخلق » .

وقال الذهبي في « السير » (٢٢ / ١٦٥) :

« الشيخ الإمام العلامة المجتهد شيخ الإسلام ، وقال ابن النجار : كان إمام الحنابلة بجامع دمشق ، وكان ثقة حجة نبيلاً نزهًا ورعًا عابدًا على قانون السلف ، عليه النور والوقار ، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه » [١] .

٦ ـ هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق أبو القاسم البغدادي (٤٧١ - ٥٦٢) هـ.

قال السمعاني : كان شيخًا لا بأس به ، ظاهره الخير والصلاح .

وقال ابن قدامة : هو فيما أظن أقدم مشايخنا سماعًا .

وقال ابن النجار : كان صدوقًا صحيح السماع .

وقال الذهبي : في « السير » (٢٠ / ٤٧١) :

الشيخ الجليل مسند بغداد ... شيخ معمر صحيح الرواية .

(١) من مصادر ترجمته : « العبر » (٥/ ٧٩) ، « الوافي بالوفيات » (١٧/ ٣٧) و « الشذرات » (٥/ ٨٨)

وقال : سمع أبا الحسن علي بن محمد الأنباري وعاصم بن الحسن ..... وتفرد بأجزاء .

وقال : حدث عنه السمعاني وعبد الغني بن عبد الواحد وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ..... وعدة ، وآخر من روى عنه إجازة الرشيد أحمد بن مسلمة .[1]

٧ ـ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري أبو الحسين البغدادي الصيرفي (٤١١ ـ ٥٠٠) هـ .

قال الذهبي في « السير » (١٩ / ٢١٣) :

سمع أبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان... وأبا طالب العشاري.
وقال : حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر وعبد الخالق اليوسفي .

قال السمعاني : كان محدثًا مكثراً صالحًا أمينًا صدوقًا صحيح الأصول صينًا ورعًا وقوراً ، حسن السمت ، كثير الخير ، كتب الكثير ، وسمع الناس بإفادته ، ومتّعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية ، وصار أعلى البغداديين سماعًا .

وقال الحافظ السلفي : هو محدث مفيد ورع كبير ، لم يشتغل قط بغير الحديث ، وحصّل ما لم يحصّله أحد من كتب التفاسير والقراءات واللغة والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات والشعر كلها مسموعة .

وقال أبو نصر اليونارتي : هو ثقة ثبت ، كثير الأصول ، يحب العلم وأهله ، وقد وصفوه بالمعرفة ، وسعة الرواية ، وكان دينًا صالحًا[2] .

---

(١) من مصار ترجمته : « العبر » (٤ / ١٨٠) ، و « الشذرات » (٤ / ٢٠٧) .

(٢) من مصادر ترجمته : « العبر » (٣ / ٣٥٦) ، و « الشذرات » (٣ / ٤١٢) .

٨ ـ محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح الحربي أبو طالب العُشاري (٣٦٦ ـ ٤٥١) هـ .

قال الذهبي في « السير » (١٨ / ٤٨) :

سمع أبا الحسن الدارقطني ، وأبا الفتح القواس ، وأبا حفص بن شاهين ، وأبا عبد الله بن بطة .

قال الخطيب (٣ / ١٠٧) : كتبت عنه وكان ثقة صالحًا .

قال الذهبي : حدَّث عنه أبو الحسين بن الطيوري وأبو علي البرداني وشجاع الذهلي ، وأبو العز بن كادش .

وقال : كان أبو طالب فقيهًا عالمًا زاهدًا خيرًا مكثرًا ، صحب أبا عبد الله بن بطة ، وأبا عبد الله بن حامد ، وتفقه لأحمد [(١)] .

٩ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي الدقاق المعروف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠هـ) .

قال الذهبي في « السير » (١٦ / ٥٦٤) :

الشيخ الصدوق المسند .. أحد الثقات .

وقال : سمع أبا القاسم البغوي ، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول ، وأبا حامد الحضرمي ، وابن صاعد ، وإسماعيل الورّاق ، وعدة .

حدث عنه : أبو طالب العشاري ، وأبو محمد بن هزارمرد ، وأبو الحسين بن النقور ، وجماعة كثيرة ، وانتشر حديثه [(٢)] .

---

(١) من مصادر ترجمته : « طبقات الحنابلة » (٢ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) ، « العبر » (٣ / ٢٢٦) ، « الشذرات » (٣ / ٢٨٩) .

(٢) من مصادر ترجمته : « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٦٥) ، « الشذرات » (٣ / ١٣٤) .

١٠ ـ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي أبو علي البغدادي (ت ٣٤٠ هـ).

قال الذهبي في « السير » (١٥ / ٤٤٢) :

الشيخ المحدث الثقة ، ... صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه ، وحدث أيضًا عن محمد ابن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج الأزرق.

وقال : حدث عنه منصور بن عبد الله الخالدي ، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي .

وقال الخطيب (٨ / ٥٤) : كان صدوقًا [١] .

* * *

(١) من مصادر ترجمته : « العبر » (٢ / ٢٥٣) ، « الشذرات » (٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧) .

منهج التحقيق

١ ـ تحقيق نص الكتاب .

٢ ـ ترقيم أحاديث الكتاب وآثاره .

٣ ـ تخريج الأحاديث والآثار من كتب الحديث وغيرها .

٤ ـ الحكم على إسناد الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف .

٥ ـ إعادة ألفاظ الأداء المختصرة إلى أصلها ، مثل : ثنا ، كتبتها حدثنا وهكذا .

٦ ـ صنعت مقدمة للكتاب مختصرة .

٧ ـ صنعت فهرسًا للأحاديث .

٨ ـ صنعت فهرسًا للأعلام المذكورين في الكتاب .

إسنادي للكتاب

أروي كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من طرق متعددة منها ما :

أخبرنا شيخنا العلامة المحدث أبو محمد بديع الدين الراشدي السندي رحمه الله إجازة عن الشيخ ثناء الله الأمرتسري ، (ح) وأخبرنا كل من الشيخين الفاضلين عبد الغفار حسن وعبد الرءوف بن نعمة الله الرحمانييْن - حفظهما الله - كلاهما عن الشيخ أحمد الله بن أمير الدهلوي ، كلاهما - الأمرتسري والدهلوي - عن شيخ الكل نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي عن جده لأمه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي عن والده عن محمد وفد الله بن محمد بن سليمان الرِّداني عن والده عن علاء الدين البابلي عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن زكريا بن محمد الأنصاري عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي عن الحافظ أبي الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزي عن إبراهيم بن عبد الله الأرموي عن موفق الدين بن قدامة المقدسي عن هبة الله بن الدقاق عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري عن أبي طالب العشاري عن أبي الحسين ابن أخي ميمي عن أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي عن ابن أبي الدنيا به .

وأعلى منه بدرجة ، ما :

أخبرنا كل من المشايخ الفضلاء : حماد بن محمد الأنصْاري ومحمد الشاذلي النيفر ومحمد بن عبد الهادي المنوني وأبي تراب الظاهري وعبد العزيز الغماري - خمستهم - عن المسند الكبير عبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني عن محمود بن درويش السكري عن وجيه الدين الكزبري عن مصطفى الرحمتي عن صالح الجنيني عن الرِّداني بالإسناد المتقدم .

... الإمام العالم ... بن يحيى بن يعقوب ...
... عبد الرحمن بن يوسف
أنا الشيخ ... بن يوسف ...
المزي ... الإمام المحدث ...
أبو عبد الله ... بن سليمان ... الشيخ الإمام ...
موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ...
... بن ... الدقاق قراءة عليه قال أنا أبو الحسين ... بن محمد
... أحمد بن الطيوري أنا أبو طالب محمد بن علي ... بن ...
... أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين ...
... الحسين بن صفوان البرذعي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن
... أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا ... عن إسماعيل بن أبي خالد
(١) عن قيس بن أبي حازم قال قرأ أبو بكر هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم ثم قال إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على
يديه ... أوشك أن يعمهم الله بعقاب ...
... (٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي ... عبد الله بن
المبارك أنا عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية
الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا أبا ثعلبة كيف تصنع في هذه الآية قال أية آية قلت قول الله عز وجل عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك أمر
العوام فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن
مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وزادني غيره قال يا رسول الله أجر خمسين
منهم قال أجر خمسين منكم (٣) حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم
(٤) حدثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب الحناط عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن
مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيرا فإذا
كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله
عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو

تودع منهم ...

[illegible] بلال بن [illegible] فقطعوا [illegible] وكانت له صحبة [illegible] أهل [illegible]
قال [illegible] أشهد أنه حدثني أن رسول [illegible] يوسف بن يعقوب التميمي
نا [illegible] نا [illegible] سكندر [illegible] نا يلاد بن موسى الحضري عن [illegible] إسماعيل بن أبي حبيبة
قال عمر بن عبد العزيز إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى [illegible] ويحمل الذي [illegible] على عامة
ربكم [illegible] أن من الخير وإذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال ألا تعطون
وإن تعطون لله عز وجل بالنسبة على الأرض حدثنا محمد بن هلال التميمي نا سعيد
[illegible] نا [illegible] بن [illegible] نا يحيى بن [illegible] عن أبي هريرة عن [illegible]
لله [illegible] الله [illegible] معصية [illegible] فكانه حضرها
حدثنا علي بن [illegible] البدر الكوفي نا محمد بن فضيل [illegible] الشعبي [illegible] عن أبي شريح [illegible]
خديعة [illegible] الخير [illegible] هلك [illegible] الله إذا [illegible] أنتم
[illegible] تعلمون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته [illegible] سنة [illegible]
على الأرض [illegible] بالمعروف ولا تنهون عن المنكر حدثنا
إسماعيل بن عبد الله بن زرارة نا شريك عن منصور [illegible] قال [illegible]
لا [illegible] بالأمر [illegible] فعله ولكن [illegible] فيه [illegible] الفضل [illegible] العجلي نا
حماد بن زيد نا حجاج الأسود عن هارون بن [illegible] النار
[illegible] الحارثي [illegible] أهل النار ويلك [illegible]
[illegible] بالمعروف ولا [illegible] عن المنكر وأعمل به [illegible] آخر
[illegible] الأمر والنهي والحمد لله [illegible] وصلى الله على [illegible] محمد وآله وصحبه وسلم
حدثنا عبد الله حدثني أبي نا يزيد نا [illegible] عن عبد الله [illegible] عن أبي عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في [illegible] فلم [illegible]
[illegible] فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال لا والذي
نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا حدثنا عبد الله حدثني أبي نا
[illegible] بن الوليد نا عباد بن عباد نا [illegible] الفردوسي عن الحسن عن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم
[illegible] أن [illegible] عليه أن يقوم به حدثنا عبد الله حدثني أبي نا
[illegible] بن الوليد نا خالد [illegible] الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا رآه [illegible]
حدثنا عبد الله حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو [illegible]
[illegible] البختري عن رجل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له [illegible]
أن تقول [illegible] خشية الناس فيقول إياي كنت أحق أن تخشى
حدثنا عبد الله حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة [illegible] حجاج حدثني شعبة

القسم الثاني
النص المحقق

كتاب

الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي

(٢٠٨ ـ ٢٨١) هـ

تحقيق

صلاح بن عايض الشلاحي

١ ـ **أخبرنا** أبو خيثمة زهير بنُ حربٍ قال : حدَّثنا جرير بنُ عبد الحميدِ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ عن قيسٍ بن أبي حازمٍ قال : قرأ أبو بكرٍ هذه الآية **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾** (١) . ثم قال : إنَّ الناس يَضَعُون هذه الآية على غيرِ موْضعها ، ألا وإني سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إن القومَ إذا رأَوُا الظَالمَ فلمْ يأخذُوا على يديه ، والمُنْكَرَ فلم يُغيِّروه ، عمَّهم الله بعقابه** » .

١ ـ صحيح :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ٩٧ ـ ٩٨ / ١٢٧) ـ ومن طريقه الضياء في « المختارة » (١ / ١٤٤ / ٥٧) عن أبي خيثمة به مرفوعًا .

وقد توبع أبو خيثمة ، تابعه :

١ ـ إسحاق بن راهويه :

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٤) وابن حبان في « صحيحه » (١ / ٥٣٩ / ٣٠٤) .

٢ ـ عثمان بن أبي شيبة :

أخرجه أبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر الصديق » (٨٧) .

٣ ـ سفيان بن وكيع :

أخرجه الطبري في « التفسير » (٧ / ٩٨) .

وقد توبع جرير ، تابعه :

١ ـ هشيم بن بَشير :

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٥ / ٤٣٣٨) وأبو بكر المروزي (٨٦) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩١) .

٢ ، ٣ ـ عبد الله بن نُمير وأبو أسامة حماد بن أسامة :

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » (ق : ١١ / ا) وعنه ابن ماجة (٢ / ٧ ، ١٣ / ٤٠٠٥) .

وأبو بكر المروزي (٨٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١ / ٩٣ / ٦٣) .

(١) سورة المائدة . آية (١٠٥) .

وأخرجه أحمد (١/٢) حدثنا ابن نمير به ـ ومن طريقه الضياء في « المختارة » (١/١٤٣/٥٤) .

وأخرجه أحمد (١/٧) حدثنا حماد بن أسامة به .

٤ ـ يزيد بن هارون :

أخرجه الترمذي (٤/٤٠٦/٢١٦٨) و (٥/٢٣٩ ـ ٢٤٠/٣٠٥٧) وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (١) ـ ومن طريقه الذهبي في « معجمه » (١/١٢٠ ـ ١٢١/١١٦) ـ وأحمد (١/٧) ـ ومن طريقه الضياء (١/١٤٤/٥٦) ـ والبزار في « مسنده » (١/١٣٧/٦٨) ـ ولم يسق متنه ـ والمروزي (٨٨) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/٦٢) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (٧٩) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١/١٨٧/١٢٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠/٩١) .

٥ ـ خالد بن عبد الله الواسطي :

أخرجه أبو داود (٢/٥٢٥/٤٣٣٨)، ومن طريقه البيهقي (١٠/٩١) .

٦ ـ مروان بن معاوية الفزاري :

أخرجه الحميدي في « مسنده » (١/٣ ـ ٤/٣)، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/٦٣) .

٧ ـ المعتمر بن سليمان :

أخرجه البزار (١/١٣٥/٦٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٢/٦٤) .

٨ ـ زائدة بن قدامة :

أخرجه البزار (١/١٣٧/٦٧) ولم يسق متنه .

٩ ـ زهير بن معاوية :

أخرجه أحمد (١/٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » (ص ٣٨١) والضياء (١/١٤٣/٥٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٢/٦٣ ـ ٦٤) ، والخطابي في « العزلة » (ص ١٠٣) .

١٠ ـ عمر بن علي المقدمي :

أخرجه أبو يعلى (١/١٩٧/١٢٦) ، ومن طريقه الضياء (١/١٤٦ ـ ١٤٧/٦٠) .

١١ ـ عبيد الله بن عمرو :

أخرجه أبو يعلى (١/٩٧/١٢٥) .

١٢ ـ محمد بن يزيد الواسطي :

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « الناسخ والمنسوخ » (٥٢٨) .

١٣ ـ عبد الله بن المبارك :

أخرجه النسائي في « الكبرى » (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / ١١١٥٧) ولم يذكر الظالم .

١٤ ـ شعبة بن الحجاج :

أخرجه أحمد (١ / ٩) - ومن طريقه الخطيب في « الفصل والوصل » (ق : ٧ / ١) ، والبزار (١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ / ٦٦) ، والطحاوي في « المشكل » (٢ / ٦٣) .

وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ١٨٧ / ١٢٣) .

والخطيب في « الفصل والوصل » (ق : ٧ / أ ـ ب) .

رواه كذا عن شعبة : عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وروح بن عبادة .

ـ وخالفهم معاذ بن معاذ العنبري :

أخرجه المروزي (٨٩) ـ ولم يسقه ـ وابن أبي عاصم (١ / ٩٢ / ٦٢) وأبو يعلى (١ / ٩٦ ـ ٩٧ / ١٢٣) ـ ومن طريقه ابن حبان (١ / ٥٤٠ / ٣٠٥) والضياء (١ / ١٤٤ / ٢٨) ـ والخطيب في « الفصل » (ق : ٦ / ا ـ ٧ / ا) من طريق عبيد الله بن معاذ .

وأخرجه الخطيب في « الفصل » (ق ٧ / ا) من طريق المثنى بن معاذ ، الاثنان عن أبيهما عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الخطيب في « الفصل » (ق : ٧ / ا) : هكذا روى معاذ بن معاذ العنبري هذا الحديث عن شعبة ، جعله كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهِمَ في ذلك ، لأن أول الحديث من كلام أبي بكر إلى ما ذكر من الآية ، وما بعد ذلك هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ .

قال الترمذي (٥ / ٢٤٠) : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه غير واحد عن إسماعيل ابن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا ، وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه .

وقد رواه عن إسماعيل موقوفًا :

١ ، ٢ ـ شعبة بن الحجاج ومالك بن مغول :

أخرجه الخطيب في « الفصل » (ق : ٧ / ب) من طريق مسلم بن إبراهيم عنهما .

وقد توبع إسماعيل على رواية الرفع ؛ تابعه :

---

١ ـ مجالد بن سعيد :

أخرجه البزار (١ / ١٣٨ ـ ١٣٩ / ٦٩) والطبري في « التفسير » (٧ / ٩٩) من طريق إسحاق بن إدريس عن سعيد بن زيد ـ أخي حماد بن زيد ـ ثنا مجالد عن قيس عن أبي بكر مرفوعًا .

٢ ـ عيسى بن المسيب البجلي :

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٧ / ٩٨ ـ ٩٩) .

وتابعه على رواية الوقف :

١ ـ الحكم بن عتيبة :

أخرجه أبو يعلى (١ / ١٩٧ / ١٢٤) ـ ومن طريقه الضياء (١ / ١٤٦ / ٥٩) .

٢ ـ بيان بن بشر :

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٧ / ٩٨) .

٣ ـ عبد الملك بن ميسرة :

أخرجه ابن جرير (٧ / ٩٩) .

وعن هذه العلة ـ الاختلاف في رفع الحديث ووقفه ـ :

قال أبو زرعة الرازي ـ كما في « علل ابن أبي حاتم » (٢ / ٩٨) ـ : وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ويوقفه مرة .

وقال الدارقطني في « العلل » (١ / ٢٥٣) : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر .

قال الذهبي في « معجمه » (١ / ١٢١) : وله علة ليست بمؤثرة فيه ضعفًا ، لا عند بعض المحدثين ولا عند أولي الأصول .

قلت : الظاهر أن قيسًا كان يروي الحديث مرفوعًا وموقوفًا ، وسمعه منه إسماعيل على الوجهين ، فكان يرويه مرفوعًا مرة وموقوفًا مرة ، و رواية الرفع أولى .

* * *

٢ ـ **حدثنا** أحمد بن جَميل المرْوَزي قال: حدثنا عبدُ الله بن المبارك قال : أخبرنا عُتبَةُ بنُ أبي حكيم قال : حدثني عمرو بن جَاريَة اللَّخْمي قال : حدثني أبو أمية الشعْباني قال : أتيتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَني صاحِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : يا أبا ثَعْلَبَة ! كيف تصنعُ في هذه الآية ؟

قال : أيَّةُ آيَة ؟ قلتُ : قول الله : ﴿**عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾ قال : أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً ، سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **بل ائْتَمِروا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المُنكر ، حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا وهَوًى مُتَّبعًا ، وإعجاب كُلِّ ذي رأيٍ برأيه ، فعليكَ بنفسِكَ ودَعْ عَنْكَ أمرَ العَوامِّ ، فإنَّ مِنْ ورائكُمْ أيَّامَ الصَبْرِ ، صَبْرٌ فيهنّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلى الجَمْرِ ، للعَامِلِ فيهن مثلَ أجر خَمسين رَجُلاً يَعملون مِثلُ عَمَلِه** » .

وزادني غيرُه قال: يا رسول الله ، أجْر خَمسين منهم ؟

قال : « **أجرُ خمسينَ منكم** » .

---

٢ ـ إسناده ضعيف :

عمرو بن جارية وأبو أمية الشعباني مجهولا الحال لم يوثقهما إلا ابن حبان وهو متساهل في التوثيق ، وعتبة صدوق يخطئ كثيراً .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (١٩) من طريق المصنف .

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٦ـ٥٢٧ / ٤٣٤١) ومن طريقه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٩٢) ـ والترمذي (٤ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ / ٣٠٥٨) وابن نصر المروزي في « السنة » (٣١) ، وابن حبان (٢ / ١٠٨ـ١٠٩ / ٣٨٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ / ٧٥٣) وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٠) ، وأبو عمرو الداني في « الفتن » (٣ / ٦٤٢ / ٢٩٤) والبغوي في « شرح السنة » (١٤ / ٣٤٧ـ٣٤٨ / ٤١٥٦) من طريق ابن المبارك به .

قال ابن حبان : يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال : وزادني غيره .

قلت : وهو كما قال ، كما صرح به عند الترمذي .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (٢٢٤) وابن وضاح « في « البدع والنهي عنها » (ص ٧١) عن ابن المبارك به مختصراً نحوه .

وقد توبع ابن المبارك ، تابعه :

١ ـ صدقة بن خالد :

أخرجه ابن ماجة (٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١/ ٤٠١٤)، والقاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٥٢٤) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٤ ـ ٦٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٤٢٩ / ٧٥٤) ـ ولم يسقه ـ وأبو عمرو الداني (٣ / ٦٤١ ـ ٦٤٢ / ٢٩٣) .

٢ ـ محمد بن شعيب بن شابور :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢ / ٦٥) ـ ولم يسقه ـ والحاكم (٤ / ٣٢٢) ومن طريقه البيهقي في « الاعتقاد » (ص ١٦٧) وفي « الآداب » (٢٠٢) .

٣ ـ بقية بن الوليد :

أخرجه أبو عمرو الداني في الفتن (٣ / ٦٤٣ ـ ٦٤٤ / ٩٢٥)

* * *

٣ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَاربيُّ عن الحسن بن عمروٍ الفُقَيْمِي عن أبي الزُبير عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا رأيتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَالِمَ أنْ تقُولَ لهُ : إنَّكَ ظَالمٌ ، فقَدْ تُوُدِّعَ** (١) **منهم** » .

* * *

٣ ـ ضعيف لانقطاعه :

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي . لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص . والمحاربي مدلس ولم يصرح بالسماع .

أخرجه أحمد (٢ / ١٩٠) حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي به .

وقد توبع عبد الرحمن ، تابعه :

١ ـ سفيان الثوري :

أخرجه أحمد (٢ / ١٨٩ ـ ١٩٠) وابن أبي أسامة في « مسنده » ـ كما في « بغية الباحث » ـ (٢ / ٧٦٣ / ٧٦١) وأبو علي الهروي في الجزء الأول من الثاني من « فوائده » (ق : ٦ / أ) ، والحاكم (٤ / ٩٦) وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (ق : ٨٩ / ب ـ ٩٠ / أ) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦ / ٩٥) .

٢ ـ عبد الله بن نُمير :

أخرجه أحمد (٢ / ١٦٣) وأبو الشيخ الأصبهاني في « حديث أبي الزبير عن غير جابر » (ق : ١١ / ب) .

وقد روي الحديث من وجهين آخرين منكرين :

الوجه الأول : أخرجه الطبراني في « الأوسط » ـ كما في « مجمع البحرين » ـ (٧ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ / ٤٣٨٤) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه عن سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعًا .

(١) في الهامش كتب الناسخ : يعني تودع منهم الخير .

قال الطبراني : لم يروه عن الحسن عن أبي الزبير إلا سنان تفرد به زحمويه .

وسنَان هو البُرْجُمي أبو بشر الكوفي ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن حبان والسَّاجي « تهذيب الكمال » (١٢ / ١٥٥ ـ ١٥٧) .

الوجه الثاني : أخرجه البيهقي (٦ / ٩٥) من طريق شبابة حدثنا أبو شهاب حدثنا الحسن ابن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو به .

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني ، قال الحافظ في « التقريب » (٣٧٩٠) : صدوق يهم .

وعمرو بن شعيب لم يسمع من ابن عمرو .

والصواب رواية سفيان وابن نمير عن الحسن .

والحديث ضعفه العلامة الألباني في « السلسلة » (١٢٦٤) .

* * *

٤ ـ **حدثنا** خَلَفُ بن هشام قال : حدثنا أبو شهاب الحَنَّاط عن العلاء بن المُسَيَّب عن عمرو بن مُرَّة عن سالم عن أبي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ مَنْ كان قبلكم ، كان إذا عَمِلَ العاملُ فيهم بالخَطيَّة ، نَهاهُ النَّاهي تَعْذِيراً** [1] ، **فإذا كان الغَدُ جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ وشَارَبَهُ ، كأنه لم يَرَهُ على خَطِيئَةٍ بالأمس . فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضَرَبَ بقُلوب بعضهم على بعض ، ثم لَعَنَهُم على لِسَانِ نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون .**

والذي نَفْسُ محمدٍ بيده ، لتأْمُرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكَر ، ولَتَأْخُذُنَّ على يديْ السَّفيه ، فَلَتَأْطُرُنَّه [2] **على الحق أطْرًا ، أو لَيَضْرِبَنَّ الله بقلوبِ بعضِكم على بعض ، ثم لَيَلْعَنَنَّكُمْ كما لَعَنَهُم** » .

---

٤ ـ إسناده ضعيف :

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وسالم هو ابن عجلان الأفطس وُثِّق .

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٥ / ٤٣٣٧) حدثنا خلف بن هشام كالمصنف سواء .

وأخرجه أبو يعلى (٥ / ٣٣ ـ ٣٤ / ٥٠١٣) والطبري في « تفسيره » (٦ / ٣١٨) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ / ٢٩٨) من طريق العلاء بن المسيب به مرفوعا . وقد توبع الأفطس ، تابعه علي بن بذيمة .

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥ / ٤٣٣٦) ـ ومن طريقه البيهقي (١٠ / ٩٣) ـ والترمذي (٥ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ / ٣٠٤٧) وأحمد (١ / ٣٩١) من طريق علي بن بذيمة به مرفوعًا .

كذا رواه يونس بن راشد وشريك القاضي ومحمد بن أبي الوضاح عن ابن بذيمة .

ـ وخالفهم سفيان الثوري فرواه عنه عن أبي عبيدة مرسلاً لم يذكر ابن مسعود :

أخرجه الترمذي (٥ / ٢٣٦ / ٣٠٤٨) وابن ماجة (٢ / ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨ / ٤٠٠٦) .

قال أبو حاتم الرازي في « العلل » (٢ / ٤٣٠) : هذا الحديث إنما هو مرسل .

وقال الدارقطني في « العلل » (٤ / ٢٥٣) : والمرسل أصح من المتصل .

---

(١) قال أبو القاسم الاصبهاني : التعذير : التقصير ، يقول : ينهاه بغير جد .

(٢) قال أبو القاسم : لتاطرنه أي : لتعطفنه على الحق وترجعنه إليه .

٥ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَة قال : حدثنا يحيى بن سعيدٍ القطّان قال : حدثنا سعيد [١] قال : حدثني أبو إسحاق عن عُبَيْدِ الله بن جريرٍ عن أبيه ـ جرير ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **أيُّما قومٍ عُمِلَ فيهم بالمعاصي هم أعزُّ وأكثرُ ، لَمْ يُغَيِّروا ، إلا عَمَّهم الله بعقابه** » .

---

٥ ـ إسناده ضعيف :

رجاله ثقات ، إلا أن عبيد الله بن جرير لم يوثقه إلا ابن حبان لذا قال عنه الحافظ في « التقريب » : مقبول . أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث .

أخرجه الطيالسي (٦٦٣) ـ ومن طريقه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٢٢) ـ وأحمد (٤ / ٣٦٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٢ / ٦٥) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢١٤ / ٢٩٧) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به .

وقد توبع شعبة ، تابعه :

١ ـ أبو الأحوص سَلَّام بن سليم :

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٦ / ٤٣٣٩) ، وابن وضاح في « البدع » (ص ٩٣) ، وابن حبان (١ / ٥٣٦ / ٣٠٠) و (١ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨ / ٣٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢ / ٣٣٢ / ٢٣٨٢) .

٢ ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق :

أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٢٩ / ٤٠٠٩) وأحمد (٤ / ٣٦٦) .

٣ ـ معمر بن راشد :

أخرجه في « جامعه » (١١ / ٣٤٨ / ٢٠٧٢٣) ، وأحمد (٤ / ٣٦٦) .

٤ ـ يونس بن أبي إسحاق :

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٦) .

وقد خالفهم شريك بن عبد الله القاضي فرواه عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه ، انظر الحديث الآتي بعد هذا .

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب : « شعبة » كما في مصادر التخريج .

٦ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريكٌ عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه قال :

قال رسول صلى الله عليه وسلم : **« ما مِنْ قوم يكون بينَ أظهرهم مَنْ يعملُ بالمعاصي هم أعزُّ وأمنَعُ لمْ يُغَيِّروا عليه ، إلا أصابهم الله منه بعذابٍ »** .

---

٦ ـ إسناده ضعيف :

شريك صدوق سيئ الحفظ والمنذر ثقة .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦) وابن أبي أسامة في « مسنده » (٢ / ٧٦٥ / ٧٦٤ / بغية) والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٤٢٦) والطبراني في « الكبير » (٢ / ٣٣١ / ٢٣٧٩) من طريق شريك به .

قلت : ولم يتابع شريك على ذلك ـ فيما علمت ـ ولعل الصواب رواية أبي إسحاق عن عبيد الله السابقة .

وللحديث شاهد عن ابن مسعود .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ / ٤٣٨٦ / « مجمع البحرين ») وفي « الكبير » (١٠ / ٢٦٥ / ١٠٥١٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن ثمامة بن عقبة عن الحارث بن سويد أنه سمع عبد الله بن مسعود مرفوعًا : « ما من رجل يكون في قوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز ثم يداهنون في شأنه إلا عذّبهم الله » .

قال الطبراني : لم يروه عن الحارث إلا ثمامة ، ولا عنه إلا عبد العزيز .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٧١) : رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه : عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

قلت : عبد العزيز بن عبيد الله هو ابن حمزة بن صهيب الحمصي ، قال الذهبي في « الكاشف » (١ / ٦٥٧ / ٣٤٠٢) : واهٍ ، وقال ابن حجر في « التقريب » (٤١١١) : ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش .

* * *

٧ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله الهروي قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ عن عاصم ابن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليٌّ النبي صلى الله عليه وسلم وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، فعَرَفْتُ في وجهه أنْ قدْ حَفَزَهُ شيءٌ ، فما سَلَّم عليَّ حتَّى توضَّأ ، فلصِقتُ بالحُجْرَةِ ، فصَعدَ المِنبَرِ فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : « **أيها الناس ! إن الله عز وجل يقول لكم : مُرُوا بالمعروفِ وانْهَوْا عن المُنْكر ، قبل أن تَدْعُوني فلا أُجِيبُكُم ، وتَسْأَلُوني فلا أُعطِيكُم ، وتَسْتَنْصِرُوني فلا أنْصُرُكُم** » .

---

٧ ـ **ضعيف** :

عمرو بن عثمان مستور ، وعاصم بن عمر مجهول .

أخرجه عبد الغني في « الأمر بالمعروف » (٣٥) من طريق المصنف به وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١ / ٥٢٦ ـ ٥٢٧ / ٢٩٠) من طريق ابن أبي فديك به . وزاد : « فما زاد عليهن حتى نزل » .

وأخرجه ابن ماجة (٢ / ١٣٢٧ / ٤٠٠٤) وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / ٨٦٤) ، (٣ / ١٠٣٨ ـ ١٠٣٩ / ١٧٩٥) وأحمد (٦ / ١٥٩) من طريق هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان به . واقتصر ابن ماجة على المرفوع منه .

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ١٢٣ / ٢٩٥) من طريق أبي حاتم الرازي حدثنا داود بن عبد الله الجعفري قال : حدثني عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن سليمان عن أبي اليمان : أنه دخل بيت ابن محيمر وسمعهم يتحدثون عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فتوضأ أو اغتسل فصعد المنبر فقال : « إن ربكم تعالى يقول : إياكم والتظالم وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، قبل أن تسألوني فلا أعطيكم ، وتدعوني فلا أستجيب لكم ، وتستنصروني فلا أنصركم » .

قلت : داود بن عبد الله الجعفري وعبد الله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي صدوقان ولهما أخطاء ، وعبد العزيز هو الدراوردي ثقة .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرواة الذين سمع منهم أبو اليمان هذا الحديث .

٨ ـ **حدثني** الحسنُ بنُ الصبَّاح قال : حدثنا أبو نصر التَّمار قال : حدثني كَوْثَرُ بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لتأمرُنَّ بالمعروف ، ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكَرِ ، أو ليُسَلِّطَنَّ الله عليكم شِراركُم ، فليَسُومنَّكُم سُوءَ العذابِ ، ثم يَدعو خِياركُم فلا يُسْتَجابُ لهم .

لتأمرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُنَّ عن المُنكر ، أو ليَبْعَثَنَّ الله عليكُم مَنْ لا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ ، ولا يُوَقِّرُ كَبيركُم » .

---

٨ ـ إسناده ضعيف جداً :

كوثر بن حكيم منكر الحديث .

وأبو نصر التَّمار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ثقة .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٣٦) من طريق المصنف .

قال أبو حاتم في « العلل » (٢ / ٤٣١) : هذا حديث منكر .

* * *

٩ ـ **حدثنا** محمد بن حمَّاد الطَّهْراني قال : سمعتُ أبا زيد صاحب الهَرَوي قال : حدثنا شُعْبَةُ عن قتادة عن أبي نَضرَةَ عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **لا يَمْنَعَنَّ أحدكُم مَخَافَةُ النَّاس أن يتكلَّمَ بحَقٍّ إِذا عَلِمَهُ** » . قال أبو سعيد : فما زال بنا البلاءُ حتَّى قَصَّرْنَا .

---

٩ ـ صحيح :

أبو زيد هو سعيد بن الربيع ، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي وهما ثقتان .

وأبو سعيد هو الخدري الصحابي سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري .

أخرجه الطيالسي (٢١٥١) وأحمد (٣ / ٨٤، ٩٢) وابن حبان (١ / ٥١١ـ ٥١٢ / ٢٧٨) والبيهقي (١٠ / ٩٠) من طريق شعبة به .

وقد توبع قتادة ، تابعه :

١ ـ سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود :

أخرجه أحمد (٣ / ٨٧) وابن حبان (١ / ٥٠٩ ـ ٥١٠ / ٢٧٥) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه به .

٢ ـ سليمان بن طَرْخَان التيمي أبو المعتمر :

أخرجه أحمد (٣ / ٥ ، ٥٣) والطبراني في « الصغير » (٧١٦) والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢١٧ / ٣٠٣) .

٣ ـ سعيد بن يزيد الأزدي :

أخرجه أحمد (٣ / ٤٤) وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٨٦٩) من طريق شعبة عنه به .

٤ ـ علي بن زيد بن جدعان :

أخرجه الترمذي (٤ / ٤١٩ / ٢١٩١) وابن ماجه (٢ / ١٣٢٨ / ٤٠٠٧) وعبد الرزاق (١١ / ٣٤٦ـ ٣٤٧ / ٢٠٧٢٠) وأحمد (٣ / ١٩) والحاكم (٤ / ٥٠٥ـ ٥٠٦) في حديث طويل .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٥ ـ المستمر بن الريّان الإيادي : انظر الحديث رقم (١٥) .

١٠ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاءٍ عن أبيه . وعن قيس بن مُسْلِم عن طارق ابن شهاب ـ كليهما ـ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ رَأَىَ مُنْكَراً فاستطاع أن يُغَيِّرَهُ بيده فليفعل ، فإن لم يستطع بيده فبلسانه ، فإن لم يستطع بِلِسَانِهِ فبقلبه ، وذاك أضعف الإيمان » .

---

١٠ ـ صحيح :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ /٦٩ ـ ٧٠ /١١٩٨) حدثنا زهير به .

وأخرجه أبو داود (٢ /٥٢٦ / ٥٣٤٠) من طريق أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ به .

وأخرجه النسائي (٨ / ١١٢) ـ ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ /٨١ / ٣٤) ـ والبيهقي في « الكبرى » (٦ / ٩٤ ـ ٩٥) والأصبهاني في « الترغيب » (١ /٢١٢ /٢٩٣) من طريق قيس بن مسلم به ـ وفي رواية النسائي زيادة : « فقد برئ » .

وأخرجه البيهقي في « الآداب » (٢٠١) وفي « الاعتقاد » (ص ١٧٩) من طريق الأعمش عن إسماعيل عن أبيه به ـ ولم يذكر رواية طارق عن أبي سعيد .

وأخرجه مسلم (١ /٦٩) وأبو داود (١/ ٣٦٦ / ١١٤٠) ـ واللفظ له ـ وابن ماجة (١/ ٤٠٦ / ١٢٧٥) و (٢ / ١٣٣٠ / ٤٠١٣) وأحمد (٣ / ١٠) وابن منده في « الإيمان » (١ /٣٤١ ـ ٣٤٢ / ١٨٠) والبيهقي في « الكبرى » (٣ /٢٩٦ ـ ٢٩٧) وابن عبد البر في « التمهيد » (١٠ /٢٥٨ ـ ٢٥٩) من طريق أبي معاوية ـ بإسناد المصنف سواء إلى أبي سعيد ـ قال : أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، فبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجلٌ فقال: يا مروان ، خالفت السنّة ، أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ قالوا : فلان ابن فلان . فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان ».

وأخرجه مسلم (١ /٦٩/ ٤٩) والنسائي (٨ / ١١١ - ١١٢) والترمذي (٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ / ٢١٧٢) والطيالسي (٢١٩٦) وعبد الرزاق (٣ / ٢٨٥ / ٥٦٤٩) - ومن طريقه المؤمل بن إهاب في « جزئه » (٢٩) والبرزالي في « مشيخة ابن جماعة » (٢ / ٥٠٩ - ٥١١٠) - وأحمد (٣ / ٢٠، ٤٩، ٥٤، ٩٢) وابن مندة (١ / ٣٤٢ - ٣٤٣ / ١٨١ ، ١٨٢) وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٧ - ٢٨) .

وابن عبد البر (١٠ / ٢٦٠) من طريق قيس بن مسلم به مطولاً بذكر قصة مروان ، رواه عن قيس : سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج .

وأخرجه أحمد (٣ / ٥٢ ، ٥٣) وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٩٠٦) وابن مندة (١ / ٣٤١ / ١٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٦٢ / ٢٨) وابن عبد البر (١٠ / ٢٥٩ - ٢٦٠) من طريق الأعمش عن إسماعيل بن رجاء به مطولاً بذكر القصة .

* * *

١١ ـ حدثنا علي بن الجَعْدِ قال : حدثنا الزِّنْجيُّ بنُ خالدٍ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن نَهَارِ بن حِصْنٍ عن أبي سعيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **إنّ الله عز وجل لَيَسْأَلَ العبدَ يوم القيامةِ ، حتَّى إنَّهُ ليقولُ : ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ ، أن تُنْكِرَهُ** » ؟ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **فإذا لَقَّن الله عبداً حُجَّتَهُ ، قال : أيْ ربِ ! وَثقتُ بِكَ ، وَفرقْتُ مِنَ النَّاسِ** » .

---

١١ ـ صحيح :

الزنجي هو مسلم بن خالد ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، قاله الحافظ في « التقريب » . وقد وهم في قوله « نهار بن حصن » والمعروف أنه « نهار بن عبد الله العبدي » وهو مدني ثقة .

أخرجه ابن ماجة (٢ / ١٣٣٢ / ٤٠١٧) والحميدي (٢ / ٣٢٤ / ٧٣٩) وأحمد(٣ / ٧٧) وابن حبان (١٨٤٥ / موارد) والخطابي في « العزلة » (ص ١١٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه الحميدي (٢ / ٣٢٤ / ٧٣٩) والخطابي عن الحارث بن عُمَيْرة .

وأخرجه أبو يعلى (٣ / ٣٠ / ١٠٨٤) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

وأخرجه أحمد (٣ / ٢٩) وأبو يعلى (٣ / ١١٦ / ١٣٣٩) عن سليمان بن بلال .

وأخرجه عبد بن حميد (٩٧٤) عن هشام بن سعد .

خمستهم عن أبي طَوَالة عبد الله بن عبد الرحمن عن نهار بن عبد الله العبدي به مرفوعًا .

وأخرجه أبو نعيم في « تاريخه » (٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا مسلم بن خالد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة ـ وكان قاضيًا بالمدينة ـ عن أنس به وهذا وَهْم من الزنجي لمخالفته الرواة الثقات عن أبي طوالة .

* * *

١٢ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا عُبيد الله بن موسى قال : حدثنا رَزِينٌ ـ بَيّاعُ الرُّمانِ ـ عن أبي الرُّقاد قال : خرجتُ مع مَوْلايَ فانتَهى إلى حُذَيفَةَ وهو يقول : إنْ كان الرَّجُلُ ليَتَكَلَّمُ بالكلمة على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَيَصِيُر بها مُنَافقًا ، وإني لأسْمَعُهَا مِنْ أحدِكُم اليومَ في المَقْعَدِ الواحدِ أربعَ مرَّاتٍ .

لتأمُرُنَّ بالمعروف ، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، ولتَحَاضُّنَّ على الخير ، أو لَيَسْحَتَنَّكُمُ الله جميعًا بعذابٍ ، أو ليُوَمِرَّنَّ عليكم شِرارَكُمْ ، ثم يدعُو خِيارُكُمْ فلا يُستجابُ لهم .

---

١٢ ـ إسناده ضعيف :

رزين بيَّاع الرمان هو ابن حبيب الجهني ثقة . وأبو الرقاد هو العبسي .

ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩ / ٣٧٠ / ١٧٠٦) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فهو مجهول عنده .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٤٨) من طريق المصنف به .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٥ / ٣٩٠) وفي « الزهد » (٢ / ١٣٦) ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٩) ـ عن عبد الله بن نمير عن رزين الجهني به موقوفًا .

وقد رُوي مرفوعًا :

أخرجه الترمذي (٤ / ٤٠٦ / ٢١٦٩) [1] ، من طريق المزي في « التهذيب » (١٥ / ٢٣٤) و(٤ / ٤٠٧) وأحمد (٥ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، ٣٩١) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩٣) والذهبي في « السير » (١٨ / ٢٩٨) من طريق عمرو بن أبي عمرو المدني ـ مولى المطلب ـ عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري عن حذيفة مرفوعًا : « والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه ، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » .

وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن الأشهلي هذا مجهول ، لم يروِ عنه إلا عمرو .

---

(١) وقع في المطبوع : عمرو بن أبي عمرو وعبد الله الانصاري ، والصواب ما اثبتناه .

ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٥ / ٩٤ / ٤٣١) ولم يحكِ فيه شيئًا ـ فهو مجهول عنده ـ .

وقال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٤٥٤ / ٤٤٢٠) : له حديث منكر .

وقال ابن حجر في « التقريب » (٣٤٤١) : مقبول . أي عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث كما ذكر في مقدمة كتابه .

لكن ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٤) ، وله قاعدة معروفة في توثيق المجاهيل وهي : أن الراوي إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة حتى يتبين الجرح فيه ، وقد رد أئمة هذا الفن عليه قاعدته ، ولم يعتدّوا بتوثيق مَنْ هذا حاله من الرواة ، بل حكموا عليه بالجهالة .

ولذلك ذكر الذهبي هذا التوثيق بصيغة التمريض في « الكاشف » (١ / ٥٦٩ / ٢٨٢٩) في ترجمته للأشهلي فقال : وُثِّق .

* * *

١٣ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْسٍ قال: سمعتُ وُهَيْبٍ بن الوَرْدِ بن أبي الوَرْدِ ـ مولى بني مخزوم ـ قال: لَقِيَ عَالِمٌ عَالِمًا هو فَوْقَه في العِلْمِ، فقال: يرحمك الله، ما الذي أُخْفِي مِنْ عَمَلِي؟ قال: ما يُظَنُّ بِكَ أنك لَمْ تعملْ حسنةً قَطْ إلا أداءَ الفرائضِ.

قال: يرحمك الله، فما الذي أُعْلِنُ مِنْ عملي؟

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دينُ الله الذي بعثَ الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله صلى الله عليه وسلم: « **وجعلني مباركًا أين ما كنت** » ما بَرَكَتُهُ تِلك؟

قال: الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان.

* * *

---

١٣ ـ إسناده صالح إلى ابن أبي الورد:

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٤٩) من طريق المصنف به.

* * *

١٤ ــ **حدثني** محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل ابن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العُمَري يقول: إنَّ مِنْ غَفْلَتِكَ عَنْ نفسك إعراضَكَ عن الله، بأن ترى ما يُسخطُهُ فتُجاوِزَهُ، لا تأمرُ فيه ولا تنهى، خوفًا مِمَّنْ لا يَمْلِكُ لك ضَرًّا ولا نفعًا.

وسمعتُهُ يقول: مَنْ ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مِنْ مخافة المخْلوقين نُزِعَتْ مِنْهُ هَيْبَةُ الطَّاعة، فَلَوْ أمر ولَدَهُ أو بَعْضَ مَوالِيه لاسْتَخَفَّ بِه.

---

١٤ ـ إسناده صحيح:

إسماعيل هو الواسطي العابد نزيل بغداد، ثقة من رجال مسلم.

روى عنه الإمام أحمد وأبو خيثمة النسائي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم.

قال أحمد عنه: ربما يصلي حتى تورم قدماه.

انظر «تهذيب الكمال» (٣/١٥٤ ـ ١٥٧).

وأبو عبد الرحمن العمري هذا هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي المدني.

قال الذهبي عنه: الإمام القدوة الزاهد العابد.

وقال أيضاً: هو قليل الرواية مشتغل بنفسه، قَوَّال بالحق، أمَّار بالعرف، لا تأخذه في الله لومة لائم.

انظر «السير» (٨/٣٧٣ ـ ٣٧٨) و«حلية الأولياء» (٨/٢٨٣ ـ ٢٨٧).

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٥٠) من طريق المصنف به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٨٤) قال: حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان عن المصنف به.

وقد وقع في النص المطبوع من الحلية تحريف، يصلح من هنا.

* * *

١٥ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا المُسْتَمِرُ بنُ رَيَّان الأيادي قال : حدثنا أبو نَضْرَةَ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا يَمْنَعَنَّ أحدَكُم مَخافَةُ النَّاس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو عَلِمَه ـ أو رآه أو سمعه ـ » .

* * *

---

١٥ ـ صحيح :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٧٢ / ١٢٠٧) حدثنا أبو خيثمة به كالمصنف سواء .

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٦ ـ ٤٧) حدثنا عبد الصمد به .

وأخرجه الطيالسي (٢١٥٨) حدثنا المستمر به ولفظه : « ألا لا يمنعن رجلاً مخافة الناس أن يقول الحق إذا علمه » .

* * *

١٦ ـ **حدثنا** علي بن الجَعْدِ قال : حدثنا زُهير بن معاوية قال : حدثنا سليمان الأعمش عن ميمون بن مهْران عن عبد الله بن سِيدان عن حذيفة قال : لعن الله مَنْ ليس منا أعظم من أُحُدٍ ، لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو لَتَقْتَتِلُنَّ فَلَيَظْهرَنَّ شِرارُكم على خِيارِكُم فَلَيَقْتُلنَّهُم حتى لا يبقى أحدٌ يأمُرُ بالمعروف وينهى عن المنكر ، ثم تَدْعُونَ الله فلا يُجيبُكُمَ ويَمْقتُكُم .

* * *

---

١٦ ـ إسناده ضعيف :

عبد الله بن سيدان الجزري وثقه العجلي وابن حبان وهما متساهلان في التوثيق .

لكن قال البخاري في « الكبير » (٣ / ١١٠) فيه : لا يتابع في حديثه .

وذكره ابن أبي حاتم ولم يحكِ فيه شيئًا وقال اللالكائي : مجهول لا حجة فيه .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٩) من طريق أحمد بن يونس حدثنا زهير به .

* * *

١٧ ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا عمرو بن هاشم عن صباح المُزني عن محمد بن سُوقَة عن العلاء بن عبد الرحمن قال : حدثني الذي سمع عَلِيًّا قال : الجهاد على أربع شُعَبٍ : على الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، وشَنَآنِ الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظَهْرَ المُؤمنِ ، ومَنْ نهى عن المُنكر أرغمَ أنْفَ المُنافِقِ ، ومَنْ صدق في المواطن قضى ما عليه ، ومن شَنَأَ الفاسقين وغضِبَ لله ، غَضِبَ الله له .

قال : فقام الرجُلُ إلى عليٍّ رضي الله عنه فَقَبَّلَ رأسَهُ .

* * *

---

١٧ ـ إسناده ضعيف :

فيه راوٍ مبهم .

وقد روي نحوه مرفوعًا .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (ص ٦٨) من طريق المصنف به ، لكن سقط منه العلاء بن عبد الرحمن .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٧٤ ـ ٧٥) من طريق إسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاس بن عمرو قال : كنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال : يا أمير المؤمنين هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره في حديث طويل .

قلت : هذا إسناد تالف ، إسحاق بن بشر هو أبو حذيفة البخاري متروك وقد كذبه بعض الأئمة كابن المديني والدارقطني ، ومقاتل هو ابن سليمان البلخي متروك .

* * *

١٨ ـ **حدثنا** علي بن الجعد قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول الله ! إن لم نَأْمُرْ بالمعروف ولمْ ننهَ عن المنكر ، حتى لا ندعَ شيئًا من المعروف إلا عملنا به ، ولا شيئًا من المنكر إلا تركناه ، لا نأمرُ بمعروف ولا ننهى عن مُنْكر ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مُرُوا بالمعروف وإنْ لم تعمَلُوا به كُلِّه ، وانْهَوْا عن المنكر وإنْ لمْ تناهَوْا عنه كلِّه » .

---

١٨ ـ منكر :

طلحة بن عمرو الحضرمي المكي متروك الحديث .

وإسماعيل بن عياش وإن كانت روايته ضعيفة عن الحجازيين إلا أنه توبع ، فتبين أن البلاء من طلحة لا منه .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢١١ ـ ٢١٢ / ٢٩١) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن طلحة به .

وإسحاق هذا ثقة من رجال الجماعة .

وللحديث شاهد عن أنس :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ـ كما في « مجمع البحرين » ـ (٧ / ٢٣٩ / ٤٣٨٣) وفي « الصغير » (٩٦٠) من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه عن الحسن عن أنس نحوه مرفوعًا .

قال الطبراني : لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه .

قلت : وعبد السلام وأبوه متروكان .

وأورده العلامة الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (٥٢٥٩) فقال : ضعيف جدًّا .

* * *

١٩ ـ حدثنا الحسن بن حماد الضَّبِّي قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المُسَيَّب عن عبد الله بن عمرو بن مُرَّة عن سالم الأفْطَس عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الرجل مِنْ بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذَنْبٍ نهاه تعذيراً ، فإذا كان مِنَ الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكِيلَهُ وخليطَهُ وشَرِيبَهُ ، فلمَّا رأى الله ذلك منهم ضَرَبَ بقلوبِ بعضهم على بعض ، ولعنهم على لسان نبيِّهم داود وعيسى بنِ مريم ، ذلك بما عَصَوا وكانوا يعتدون » .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« والذي نفسي بيده لتَأْمُرُنَّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المُنكر ، ولتَأْخُذُنَّ على يديْ المُسِيءِ ، ولتأْطُرُنَّهُ على الحقِّ أطْرًا ، أو لَيَضْرِبنَّ الله بقلوب بعضكم على بعضٍ ، ولَيَلْعَنَنَّكُم كما لعنهم » .

* * *

---

١٩ ـ إسناده ضعيف :

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه .

أخرجه أبو يعلى (٥/٣٣ ـ ٣٤/٥٠١٣) والطبري في « تفسيره » (٦/٣١٨) من طريق المحاربي به .

وقد مر تخريجه ، انظر رقم (٤) .

* * *

٢٠ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن أسامة بن زيد قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« يُجَاءُ بالرجلِ يوم القيامة فيُلْقَى في النار ، فتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ [(١)] ، فيدُورُ بها كما يدور الحمار برحَاهُ ، فيفزعُ له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له : يا فلان ! ما لقيتَ ؟ ألمْ تكُنْ تأمُرْ بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ ! قال : بلى ؛ كُنْتُ آمرُ بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي » .

* * *

٢٠ ـ صحيح :

أخرجه مسلم (٤ / ٢٢٩١) وأبو القاسم البغوي في « مسند أسامة » (٥٣) عن جرير به .

وقد توبع جرير ، تابعه :

١ ـ سفيان بن عيينة :

أخرجه البخاري (٦ / ٣٨١ / ٣٢٦٧ / « فتح ») ـ ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » (١٤ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ / ٤١٥٨) وابن بشكوال في « الغوامض » (٢ / ٨٦٣) ـ والحميدي (١ / ٢٥٠ / ٥٤٧) عنه عن الأعمش عن أبي وائل قال : قيل لأسامة : لو أتيت فلانًا فكلمته . قال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابًا ، لا أكون أول من فتحه ، ولا أقول لرجل ـ إن كان علي أميراً ـ إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فذكر الحديث .

هذا لفظ البخاري ، وعند الحميدي أن الرجل الذي طُلب من أسامة أن يكلمه هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

٢ ـ شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخاري (١٣ / ٥٢ / ٧٠٩٨ / « فتح ») وأحمد (٥ / ٢٠٩) عن محمد بن جعفر ـ غندر ـ عنه به .

(١) تندلق أقتابه : أي تخرج أمعاؤه ، قاله البغوي في « شرح السنة » .

وخالفه ابن أبي عدي فرواه عن شعبة عن حبيب عن أبي وائل به .

كذا أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١١٢) وقال : غريب من حديث شعبة عن حبيب ، مشهور من حديث الأعمش عن شقيق .

٣ ـ أبو معاوية الضرير ـ محمد بن خازم ـ :

أخرجه مسلم (٤ / ٢٢٩٠ / ٢٩٨٩) وأحمد (٥ / ٢٠٧) والبغوي في « مسند أسامة » (٥٤) .

٤ ـ يعلى بن عبيد :

أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٥) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩٤ ـ ٩٥) .

وقد توبع الأعمش ، تابعه عاصم بن أبي النجود .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٦) والبغوي في « مسند أسامة » (٥٢) عن حماد بن زيد عنه به .

* * *

٢١ ــ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني قال : حدثنا شريك عن سماكٍ عن عبد الله بن عُمَيْرة عن زَوْجِ دُرَّة ابْنة أبي لَهَبٍ عن دُرَّة بنتِ أبي لهبِ قالت : قُلْتُ : يا رسول الله ! مَنْ خَيْرُ الناس ؟ قال :

« **أتقاهم للرَبِّ ، وأوصَلُهم للرَّحِم ، وآمَرُهُم بالمعروف ، وأنْهَاهُم عن المنكر** » .

* * *

٢١ ــ ضعيف :

فيه رجل مبهم .

شريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق سيىء الحفظ ، وسماك هو ابن حرب صدوق ، وعبد الله بن عميرة مجهول لم يرو عنه إلا سماك ، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته .

أخرجه أحمد (٦ / ٤٣٢) ــ ومن طريقه ابن الأثير [١] في « أسد الغابة » (٥ / ٤٥٠) ــ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥ / ٤٧١ / ٣١٦٦ و ٣١٦٧) والطبراني في « الكبير » (٢٤ / ٢٥٧ / ٦٥٧) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٣٥٣ / ١) وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٤ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) من طريق شريك به .

واختلف على شريك :

فرواه أسود بن عامر عنه عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن درة به .

كذا أخرجه أحمد [٢] (٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) في حديث آخر .

ورواه عثمان بن أبي شيبة عنه عن سماك عن زوج درة عن درة به .

كذا أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٣٥٣ / ١) .

* * *

(١) سقط من المطبوع « عبد الله بن عميرة » فليلحق .

(٢) سقط من المطبوع « شريك » فليلحق .

٢٢ ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قلت لرجل من جُهينة : ما بال زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهينة ؟ قال : لم يكن يقر (....)[1] سخطًا لله .

* * *

٢٢ ـ إسناده حسن :

عبدة بن سليمان هو الكلابي ثقة ، و محمد بن عمرو الليثي صدوق له أوهام ، وأبو صالح هو ذكوان السمان تابعي ثقة ثبت .

ولم أقف على مَنْ أخرجه غير المصنف .

* * *

(١) كلمة غير واضحة لم أتمكن من قراءتها .

٢٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني ـ مولى قريش ـ قال : حدثنا القاسم بن الحكم العُرَني قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر قالا : حدثنا قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : أيها الناس ! لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة : **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾** الآية ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم ، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب .

* * *

---

٢٣ ـ إسناده ضعيف :

وهو صحيح بغير هذا اللفظ كما في الحديث رقم (١) .

القاسم بن الحكم العرني صدوق لين الحديث .

* * *

٢٤ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا همَّام قال : حدثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تقومُ الساعة حتَّى يأخُذَ الله شَرِيطَتَهُ من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يَعْرِفون معروفًا ولا يُنكرون مُنكرًا » .

* * *

---

٢٤ ـ إسناده ضعيف :

الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو .

أخرجه أحمد (٢ / ٢١٠) والحاكم (٤ / ٤٣٥) من طريق عبد الصمد به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو .

* * *

٢٥ ـ حدثنا أزْهَر بن مَروَان الرَّقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أشْرَسُ أبو شيْبَانَ عن عطاء الخُراساني عن ابن عباسٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يأتي على الناس زمانٌ يذوبُ فيه قلبُ المؤمن ، كما يذوب المِلْحُ في الماء » . قيل : مِمَّ ذاك ؟

قال : **« مِمَّا يَرى مِنَ المُنكر لا يستطيعُ أنْ يُغَيّرهُ »** .

* * *

---

٢٥ ـ إسناده ضعيف :

عطاء بن أبي مسلم الخرساني لم يسمع من ابن عباس .

وأشرس بن ربيعة الهذلي أبو شيبان ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٣٢٢ / ١٢٢٤) ولم يحكِ فيه شيئًا .

وجعفر هو الضبعي شيعي صدوق .

أخرجه ابنِ وضاح في « البدع والنهي عنها » (ص ٩٢) من طريق أشرس بن الربيع عن عطاء مرسلاً ، ولم يذكر ابن عباس .

* * *

٢٦ ـ حدثنا أبو هشام قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: أيها الناس! إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إذا سَمِعُوا المنكر فلمْ يُغَيِّروُه أوشكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعقابٍ».

* * *

---

٢٦ ـ صحيح:

انظر الحديث رقم (١).

* * *

٢٧ ـ **حدثنا** سلمة بن شبيبٍ قال : حدثنا الخليل بن يزيدٍ قال : حدثنا الزبير بن عيسى أبو الحميدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلتُ : يا رسول الله متى لا يُأْمَرُ بالمعروف ولا يُنْهَى عن المنكر ؟

قال : **« إذا كان البُخْلُ في خِيارِكُم ، والعِلْمُ في رِذَالِكُم ، والإِدْهَانُ في قُرَّائكُم ، والمُلْكُ في صِغَارِكُم »** .

* * *

---

٢٧ ـ منكر :

لم يروه عن هشام إلا الزبير بن عيسى .

الخليل بن يزيد والزبير بن عيسى ـ والد الإمام الحميدي ـ مستوران .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٩١) وعبد الغني في « الأمر بالمعروف » (١١) من طريق خليل به .

قال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به .

* * *

٢٨ ـ حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا صالح بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا لعبد الله بن عمرو بن العاص :

« **كيف بك إذا بقيت في حُثالة من الناس ، قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فصاروا كذا ـ وشبَّك بين أصابعه ـ ؟** » قال : الله ورسوله أعلم .

قال : « **اعمل بما تعرف ، ودع ما تنكر . وإياك والتَّلوُّن في دين الله ، وعليك بخاصة نفسك ، ودع عوامهم** » .

* * *

٢٨ ـ إسناده ضعيف :

والحديث صحيح ، ما عدا لفظة : « إياك والتلون في دين الله » فإنها منكرة تفرد بها صالح الطلحي .

صالح بن موسى هو الطلحي متروك ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار المدني ثقة .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ١٩٦ / ٥٩٨٤) : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري عن سويد به كالمصنف .

وقد توبع الطلحي ، تابعه بكر بن سُلَيم الصواف :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ١٦٤ / ٥٦٨٨) : حدثنا محمد بن رزيق [١] قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا بكر بن سليم به نحوه .

وبكر بن سُلَيم هذا فيه لين ، قال ابن عدي : يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه وعامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

قلت : وقد خولفا ، خالفهما ثقتان هما :

(١) في المطبوع « زريق » والصواب ما أثبتناه .

---

١ ـ عبد العزيز بن أبي حازم :

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٢٧ / ٤٣٤٢) وابن ماجة (٢ / ١٣٠٧ ـ ١٣٠٨ / ٣٩٥٧) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٧) .

٢ ـ يعقوب بن عبد الرحمن :

أخرجه أحمد (٢ / ٢٢١) والحاكم (٢ / ١٥٩ ، ٤ / ٤٣٥) من طريق سعيد بن منصور عنه .

كلاهما عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو به نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وللحديث طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو ذكرها العلامة محمد ناصر الدين الألباني في « السلسلة الصحيحة » (١ / رقم ٢٠٥) .

* * *

٢٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال : حدثنا سفيان عن أسلم بن عبد الملك أنه سمع ابن [1] سعيد بن أبي الحسن يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« أنتم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتجاهدون في سبيل الله . وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله . أنتم اليوم على بينة من ربكم ، لم تظهر فيكم السكرتان : سكرة الجهل وسكرة العيش ، وستحولون عن ذلك . القائمون يومئذٍ بالكتاب سرًّا وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لهم أجر خمسين » .

قالوا : يا رسول الله ! منا أو منهم ؟

قال : « **لا ، بل منكم** » .

* * *

٢٩ ـ إسناده ضعيف لإرساله :

سفيان هو ابن عيينة ، وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري .

وأسلم بن عبد الملك لم أجد له ترجمة ، لكن ذكر البخاري في « تاريخه الكبير » (٢/٢٥) أن ابن عيينة يروي عن أسلم (غير منسوب) مراسيل ، فلعله هو .

* * *

(١) كذا مثبتة في الأصل ، والصواب حذفها .

٣٠ ـ حدثنا محمد بن حمَّاد الطِّهراني قال : سمعتُ عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن قَيْسٍ عن عطية بن سَعْدٍ عن ابن عمر : في قوله عز و جل : ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ** ﴾ (١) قال : « إذا لم يَأمُروا بالمعروف ولم يَنهَوا عن المنكر » .

* * *

٣٠ ـ إسناده ضعيف :

فيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف ومدلس .

وبقية رجال السند ثقات .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٢ / ٨٥) عن الثوري به .

* * *

(١) سورة النمل آية ٨٢ .

٣١ ـ حدثني يعقوب بن عبيد قال : أخبرنا هشام بن عمَّار قال : حدثنا حمَّاد بن عبد الرحمن الكلبي قال : حدثني خالد بن الزبرقان القرشي عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **كيف أنتم إذا طَغَى نِسَاؤكم ، وفسقَ شَبابُكُم ، وتَركتم جهادكم ؟** » . قالوا : وإن ذلك لكائنٌ يا رسول الله ؟ !

قال : « **نعم ، والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه سيكون** » .

قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟

قال : « **كيف أنتم إذا لم تَأمروا بالمعروف ولم تَنْهَوا عن المنكر ؟** »

قالوا : وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ !

قال : « **نَعَمْ ، والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه سيكون !** » .

قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟

قال : « **كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكراً ، ورأيتم المُنكر معروفًا ؟ !** »

قالوا : وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ ! قال : « **نعم ، وأشدُّ منه سيكون ، يقول الله تعالى : بي حَلَفْتُ ، لأتِيحَنَّ لهُم فتنةً يصيرُ الحَليمُ فيهم حَيْرانًا** » .

---

٣١ ـ منكر :

حماد بن عبد الرحمن الكلبي ضعيف .

قال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال أبو زرعة : يروي أحاديث مناكير . « الجرح والتعديل » (٣ / ١٤٣ / ٦٢٨) .

وخالد بن الزبرقان الحلبي قال عنه أبو حاتم : منكر الحديث .

« الجرح » (٣ / ٣٣٢ / ١٤٩٢) .

وقال أبو حاتم في « العلل » (٢ / ٤١٨) : هذا حديث منكر ، وحماد ضعيف الحديث .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٥٦) من طريق المصنف به .

٣٢ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: « غَشِيَتْكُم سَكْرَتَان: سَكرةُ الجَهْلِ، وسكرة حُبِّ العَيْشِ، فعند ذلك لا تأمرونَ بمعروف ولا تَنْهَوْنَ عن مُنكرٍ ».

* * *

٣٣ ـ حدثني محمد بن حماد الطِّهراني قال: سمعتُ عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال:

« سيكون آخر الزمان رِجْرَاجَةٌ مِنَ الناس لا يعرفون حقًّا، ولا يُنكرون مُنكرًا، يتراكبُون كما تتراكبُ الدَّوَابُّ والأنعامُ ».

---

٣٢ ـ إسناده ضعيف:

يوسف بن شعيب مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٢٤) ولم يذكر فيه شيئًا.

* * *

٣٣ ـ إسناده صحيح إلى أبي ميسرة، إن سلم من تدليس أبي إسحاق السبيعي - عمرو بن عبد الله - وبقية رجاله ثقات.

أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ثقة فاضل عابد.

والرجراجة: قال ابن الأثير في « النهاية» (٢ / ١٩٨): قال الزمخشري: وكتيبة رجراجة: تموج من كثرتها.

* * *

٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن شَبيب أبو سعيد المديني قال : حدثني أبو الطَّاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حَسنٍ عن أبيه عن جده قال : كان يقال : لا يحلُّ لِعَينٍ مؤمنةٍ ترى الله يُعْصَى فَتَطْرُفُ حتى تُغَيّرَهُ .

* * *

٣٤ ـ إسناده ضعيف :

شيخ المصنف ذاهب الحديث .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٦٧) من طريق المصنف به .

* * *

٣٥ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا المعلى بن زياد قال : لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ فأُجعل عريفًا فأتيت الحسن في أهله وخادم يقال له : برزة ، يناوله ثيابه ، فقلت : يا أبا سعيد ! كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل ؟ !

قال : أية آية ؟

قال : قلت : قول الله عز وجل : ﴿ **وَتَرَىٰ كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ [١] . يا أبا سعيد ! فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت ، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا .

فقال الحسن : يا عبد الله ، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام .

قلت : يا أبا سعيد ! هل تعرف لمتكلم فضلاً ؟

قال : ما أعرفه .

ثم حدثنا الحسن عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده ، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقال بحق أو يُذكِّر بعظيم** »

ثم حدثنا حديثًا آخر فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ليس للمؤمن أن يذل نفسه** » . قيل : يا رسول الله ! وما إذلاله نفسه ؟ قال : « **يتعرض من البلاء ما لا يطيق** » .

قال : فقلت له : يا أبا سعيد ! فيزيد الضبي حيث قام فتكلم ؟

فقال الحسن : أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته .

---

(١) سورة المائدة ، آية (٦٢) .

قال المعلى بن زياد : فأقوم من عند الحسن فإلى يزيد الضبي من وجهي ذاك ، فدخلت عليه فقلت : يا أبا مودود ! قد كنت عند الحسن آنفًا فذكرتك له ، فنصبتك له نصبًا .

قال : مه يا أبا الحسن .

قال : قلت : قد فَعَلْتُ .

قال : فما قال الحسن ؟

قلت : قال : أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك

قال يزيد : ما ندمت عليها وايم الله . لقد قمت مقامًا أخطر على نفسي . ثم قال يزيد : أتيت الحسن ثلاث مرات فقلت : يا أبا سعيد غُلِبْنَا على كل شيء ، وعلى صلاتنا نُغْلب ؟ ! ـ قال جعفر : يعني فتنة الحجاج ـ .

قال : يقول الحسن : يا عبد الله ! إنك لم تصنع شيئًا ، إنما تعرض نفسك لهم .

قال : فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب فقلت : الصلاة رحمك الله . قال : فجاءتني الزبانية فسعوا إليَّ من كل جانب فأخذوا تلبيبي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء ، وجعلوا يضربوني بنعال نفوسهم . قال : وسكت الحكم بن أيوب ، وكدت أن أقتل دونه .

قال : فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح ، فأدخلت عليه .

فقال : أمجنون أنت ؟ !

فقلت : أصلحك الله . ما بي من جنون .

قال : أوما كنا في صلاة ؟ !

قلت : أصلحك الله . هل كتاب أفضل من كتاب الله ؟

قال : لا .

قلت : أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي ولا يصلي فيما بين ذلك ، كان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟

قال : فقال الحكم : والله إني لأحسبنك مجنونًا .

قال ـ وأنس بن مالك جالس قريب من المنبر على وجهه خرقة خضراء ـ قال : قلت : يا أنس ! يا أبا حمزة ! أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته : الحق قلت أم بباطل ؟

قال : فلا والله ما أجابني بكلمة .

قال : يقول له الحكم : يا أنس .

قال : لبيك أصلحك الله .

قال : وقد كان فات ميقات الصلاة ، قال : يقول أنس : قد كان بقي من الشمس بقية .

قال : احبساه . قال : فحبست ، فذهب بي إلى الشمس . قال : فشهدوا أني مجنون ـ قال جعفر : إنما نجا من القتل بذلك ـ .

فكتب الحكم إلى الحجاج : أصلح الله الأمير ، إن رجلاً من بني ضبّة قام فتكلم في الصلاة ، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون .

قال : فكتب إليه الحجاج : إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخلِّ سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه ـ قال جعفر : وأحسبه : واسمر عينه .

قال : فخلّى سبيلي .

قال يزيد : ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله ، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله ، قال : فقصد قصدنا ، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي ، قال : فجاء قاصداً حتى وقف عليّ . قال : وأنا وحدي . قال : ما كنتم تصنعون ؟ قال : قلت : أصلح الله الأمير ، أخ لنا مات فدفن ، فقعدنا نذكر الله ونذكر معادنا ونذكر الذي صار إليه .

قال : فهلا فررت كما فرّوا .

قلت : أصلح الله الأمير ، ما يفرني منك ، أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن للأمير من ذلك .

فقال عبد الملك بن المهلب ـ وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفاً بين يديه ـ : أصلح الله الأمير ! أما تعرف هذا ؟ !

قال : ومن هذا ؟

قال : هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة .

قال : فقال الحكم : وأيضاً إنك عليّ لجريء ، خذاه .

قال : فأخذت فضربت أربع مائة وهو واقف ، حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني .

قال : ثم بعث بي إلى واسط ، فكنت في الديماس حتى تلف الحجاج .

---

٣٥ ـ إسناد القصة صحيح ، والحديثان مرسلان :

الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢/ ١٤١ ـ ١٤٣/ ١٤٠٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخه » (١٥/ ٥ ـ ٨) ـ قال : حدثنا قَطَن بن نُسير حدثنا جعفر به .

٣٦ ـ **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَةَ قال : حدثنا محمد بن يزيد عن جُويْبِرٍ عن الضَّحاكِ قال : الأمرُ بالمعروف والنَّهي عن المنكر مِنْ فرائضِ الله تبارك وتعالى .

* * *

٣٧ ـ **حدثنا** علي بن الجَعْد قال : أخبرنا سَلّام بن مِسْكِين قال : سألْتُ الحسن قُلتُ : يا أبا سعيد ! الرجُلُ يأمرُ والديْه بالمعروف وينهاهما عن المُنكَرِ ؟ قال : يأمرهُما إنْ قَبِلا ، وإنْ كَرِهَا سَكَتَ عنهما .

* * *

---

٣٦ ـ إسناده ضعيف :

جويبر هو ابن سعيد الأزدي البلخي متروك الحديث .

ومحمد بن يزيد هو الكلاعي الواسطي ثقة .

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي الخراساني صدوق وقد وثق .

لكن قال الإمام أحمد عن جويبر : ماكان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو منكر .

« تهذيب الكمال » (٥ / ١٦٨) .

* * *

٣٧ ـ صحيح الإسناد :

رجاله ثقات ، والحسن هو البصري .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٩٢) من طريق المصنف به .

* * *

٣٨ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال : حدثني طلحة اليامي قال : حدثني عبد الرحمن بن عَوْسَجَة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علمني علماً يُدْخِلُني الجنة . قال : « **لئن كنتَ أقْصَرتَ الخُطْبَةَ ، لَقَدْ أعرَضْتَ المسألةَ : أطعِمْ الجائع ، واسْقِ الظمآن ، ومُرْ بالمعروف ، وانه عن المُنكر . فإن لم تُطِقْ ، فَكُف لسانك إلا من خيرٍ** »

٣٨ ـ إسناده صحيح :

طلحة هو ابن مصرف وعيسى هو السلمي .

وعبد الرحمن بن عوسجة وثقه العجلي والنسائي وابن حبان والذهبي وابن حجر .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٥ / ٢٧٠) ولم يحك فيه شيئًا . وقال ابن سعد (٦ / ٢٣٠) : كان قليل الحديث . لكن روى الأزدي قال لنا أحمد بن عبدة : حدثنا علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول : سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه

قلت : ما ذكره الأزدي عن يحيى جرح مبهم غير مفسر، يعارضه توثيق غيره من الحفاظ له وعند التعارض لا يقبل الجرح إلا مفسراً . والأزدي نفسه متكلم فيه ، وقد ذكر الذهبي في « الميزان » وابن حجر في « التهذيب » ما رواه الأزدي فلم يكترثا بما قال، ووثقا عبد الرحمن بن عوسجة في « الكاشف » و« التقريب » ، ولم يذكره الحافظ في « اللسان » .

أخرجه الطيالسي (٧٣٩) وأحمد (٤ / ٢٩٩) والطحاوي (٤ / ٢، ٣) وابن حبان (١٢٠٩ / موارد) والحاكم (٢ / ٢١٧) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣) والبغوي في « شرح السنة » (٩ / ٣٥٤ / ٢٤١٩) من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي به . ووقعت عندهم زيادة في متن الحديث بعد قوله « أعرضت المسألة » وهي : « اعتق النسم (١) وفك الرقبة . قال : أوليسا واحداً ؟ قال : « فإن عتق النسمة أن تَفَرَّد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة الموكوفة والفيء على ذي الرحم الظالم » ثم باقي الحديث مثل المصنف . رواه عن عيسى : الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى ويحيى بن آدم وأبو أحمد الزبيري وأبو عامر العقدي ومحمد بن كثير العبدي وسفيان .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الألباني في « تخريج المشكاة » : إسناده صحيح .

---

(١) كذا في الحاكم المطبوع ، وصوابه : « النسمة »

٣٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال : حدثنا النضر بن مَعْبَدٍ أبو قحذم عن محمد بن واسعٍ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بِقَولِ الحقِّ وإنْ كان مُرًّا ، وأوصاني أن لا تأخُذَني في الله لَوْمَةُ لائِمٍ .

---

٣٩ ـ إسناده ضعيف والحديث حسن :

النضر بن معبد الجرمي الأزدي قال عنه يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازي : لين الحديث ، يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة .

كما في « الجرح والتعديل » (٨ / ٤٧٤) و « ميزان الاعتدال » (٤ / ٢٦٣) .

وقد توبع ، تابعه :

١ ـ سَلاَّم بن سليم أبو المنذر المزني المقرئ :

أخرجه أحمد (١ / ٢٦٨) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٢٦١ / ٢٤٥) والطبراني في « الصغير » (٧٤٥) وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٥٧) والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩١) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٤٣٩) من طرقٍ عن سلام به مطولاً .

وسلام هذا فيه ضعف .

قال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . وقال ابن معين : لا شيء ، وقال في رواية أخرى : ليس بذاك . وقال الساجي : صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

٢ ، ٣ ـ هشام بن حسان والحسن بن دينار :

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠ / ٩١) عن إسماعيل بن محمد الفسوي ، والخطيب في « تاريخه » (٥ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥) عن معمر بن محمد البلخي ، كلاهما عن مكي بن إبراهيم عنهما به مطولاً .

وإسماعيل الفسوي قال عنه الدارقطني : صدوق ، كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ٢٨٣) .

ومعمر البلخي : قال عنه الذهبي في « الميزان » (٣ / ١٥٧) : صدوق إن شاء الله وله ما ينكر .

٤ ـ الأسود بن شيبان :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١ / ١٩٤ / ٤٤٩ / الإحسان) من طريق إسماعيل بن يزيد القطان حدثنا أبو داود عن الأسود بن شيبان به مطولاً .

الأسود بن يزيد القطان ذكره أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١ / ٢٠٩) وقال عنه : اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه ، يذكر بالزهد والعبادة ، حسن الحديث كثير الغرائب والفوائد ، صنف المسند والتفسير .

وقد توبع محمد بن واسع ، تابعه :

١ ـ بديل بن ميسرة :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ١٥٦ / ١٦٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٥٩ ـ ١٦٠) من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به مطولاً .

ويحيى بن أبي زكريا الغساني ضعيف .

وقد خولف ، خالفه :

١ ـ محمد بن عبيد :

أخرجه هناد في « الزهد » (١ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ / ١٠١٣) عنه عن إسماعيل عن رجل عن أبي ذر مرفوعًا به مطولاً .

٢ ـ محمد بن بشر :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ١٥٦ / ١٦٤٩) من طريقه عن إسماعيل عن عامر ـ وربما قال إسماعيل : بعض أصحابنا ـ عن أبي ذر .

وقد توبع عبد الله بن الصامت ، تابعه محمد بن كعب :

أخرجه أحمد (٥ / ١٧٣) وابنه في « زياداته على المسند » كلاهما عن الحكم بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال أخبرنا عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب عنه به مرفوعًا مطولاً .

قلت : إسناده ضعيف ، لضعف عمر مولى غفرة .

* * *

٤٠ ـ **حدثنا** الوليد بن شجاع قال : حدثنا حجاج بن نصر قال : حدثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ وهو على المنبر يقول : « أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ ، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إن الناس إذا رأوا منكراً لم يغيروه ، يوشك أن يعمهم الله بعقاب** » .

* * *

---

٤٠ ـ صحيح :

قد مر تخريجه انظر الحديث رقم (١) .

* * *

٤١ ـ **حدثني** إبراهيم بن عبد الرحيم قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبيه عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أيها الناس ! مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم .

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقًا ، ولا يقرب أجلاً ، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثُمَّ عُمُّوا بالبلاء » .

---

٤١ ـ إسناده ضعيف :

إسحاق بن إبراهيم اختلف في نسبته ، فعند الطبراني وأبي نعيم « الحجازي » وفي « الترغيب » للأصبهاني « الرازي » وعند المصنف « المروزي » .

وهو إما أن يكون الحنيني وهو مديني ، أو يكون إسحاق بن إبراهيم بن محمد المرزوي الطويل ساكن الري ، وقد ذكرهما ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢ / ٢٠٨ ـ ٢١١) ، ولعله الذي أشار إليه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٦٩) : وفيه من لم أعرفهم .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٦٦) من طريق المصنف به .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢١٧ / ١٣٨٩) ، وأبو نعيم في « الحلية »[١] (٨ / ٢٨٧) وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢١٨ / ٣٠٦) من طريق إبراهيم بن عبد الرحيم به مرفوعًا نحوه .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد إلا إسحاق ابن إبراهيم الحجازي ، تفرد به ابن دنوقا .

* * *

---

(١) وقع في المطبوع سقط وتحريف يصلح من هنا .

٤٢ ـ **حدثني** حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي عن علي بن عَثّامٍ الكلابي عن أبيه قال : مرَّ محمد بن المُنْكَدِر بشابٍّ يُحدِّثُ امرأةً في الطريق ، فقال : « يا فتى ! ما هذا أجرُ نعمة الله عندك » .

* * *

٤٣ ـ **حدثني** إبراهيم الأصبهاني قال : حدثني نصر بن علي عن عثمان بن الوليد قال : رأى محمد بن المنكدر رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها ، فقال : إن الله يراكما ، سترنا الله وإياكما .

* * *

٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن حمَّاد الطِّهْراني قال : سمعت محمد بن عمرو عن جرير عن أبي عبد الله قال : أخذَ محمد بن المُنكدر لصًّا في داره يُقَالُ له : قِنْدِيل ، كان غُلامًا لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة . فقال : عَشُّوا قِنْدِيل ، وابْعَثُوا به إلى مواليه .

---

٤٢ ـ **إسناده ضعيف** :

شيخ المصنف لم أقف على ترجمة له .

* * *

٤٣ ـ **إسناده حسن** :

عثمان بن الوليد المدني مقبول ، وباقي رجاله ثقات .

* * *

٤٤ ـ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ومحمد بن عمرو هو الرازي زُنَيْج .

* * *

٤٥ ـ **حدثنا** أحمد بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابت أنَّ صِلَةَ بن أشْيم وأصحابه أبصروا رجُلاً قد أسبلَ إزاره ، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم ، فقال صلة : دعوني ، أكفيكموه. فقال: يا ابن أخي ! إنّ لي إليك حاجةً. قال : فما ذاك يا عمُّ ؟ قال : ترفع إزارك . قال : نعم . ونعمة عَيْنٍ .

فقال لأصحابه : هذا كان مِثْلُ لو أخذتموه بشدة ، قال : لا أفعلُ ، وفعل .

* * *

---

٤٥ ـ إسناده صحيح إلى ثابت البُنَاني :

وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي ثقة ثبت .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٣٨) من طريق عفان ثنا حماد بن زيد قال: ثنا ثابت به .

* * *

٤٦ ـ **حدثني** علي بن الحسن بن أبي مريم عن الفرج بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك قال : حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن أن رجلاً كان يقال له : عُقيب كان يعبد الله ، وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات ، فقال عقيب : لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب عليّ . فنزل من الجبل فقال له : يا هذا ! اتق الله . فقال له الجبار : يا كلب ! مثلك يأمرني بتقوى الله ، لأعذبنك غداً عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين .

فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ ، فلمّا بلغ بطنه أنَّ أنَّةً ، فأوحى الله عز وجل إليه : عقيب ! اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح ، ومن دار الضيق إلى دار السعة .

فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح ، فأوحى الله إليه : عقيب ! أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلت من لا يكف عن تسبيحي ، لئن صحت الثالثة لأصبنّ عليهم العذاب صبًّا . فصبر حتى سُلِخَ وَجْهُهُ مَخَافَةَ أن يأخذ قومه العذاب .

* * *

---

٤٦ ـ إسناده ضعيف :

علي بن الحسن بن أبي مريم شيخ المصنف مجهول الحال .

احمد بن يحيى بن مالك هو السوسي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٨٢) ونقل قول أبيه فيه : صدوق .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٦٠) من طريق المصنف به .

* * *

٤٧ ـ **حدثني** علي بن الحسن عن أبي يزيد الرقي عن فضيل بن عياض أنه سئل عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك . ثم قال : إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم . قيل : فكيف كان الإسرائيلي ؟

قال : كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا : إن هذا الرجل يفعل ويفعل ـ يعنون ملكهم ـ فقالوا : فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه . فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه .

فقال : ألا أراك هاهنا ، فأمر به فحبس . فبلغ الخبر الآخرين .

فقالا : الآن وجب ، فجاءه واحد منهما فقال : يا هذا ! جاءك رجل يأمرك وينهاك فأمرت به فحبس .

فقال : ألا أراك صاحبه . أما إني لا أفعل بك ما فعلتُ به ، فأمر به فضرب حتى مات . فجاء الخبر إلى الثالث ، فقال : الآن وجب . فأتاه فقال : يا هذا ! جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته ، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته .

فقال : ألا أراك صاحبه ، أما إني لا أصنع بك ما صنعت به ، فأمر به فضرب وتداً في أذنه في الشمس ، فحر الشمس من فوقه ومن تحته ، وأرادوه على أن يتكلم بشيء ـ أي شبه الاعتذار ـ إلى الملك فأبى .

قال أبو القاسم ـ رجل من أصحاب الفضيل ـ : وأحدكم لو انتهر قال : جعلني الله فداك .

---

٤٧ ـ إسناده ضعيف :

أبو يزيد هو الفيض بن إسحاق خادم الفضيل بن عياض ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧ / ٨٨ / ٤٩٩) ولم يحكِ فيه شيئًا فهو مستور .

٤٨ ـ **حدثني** هارون بن عبد الله قال : حدثنا سيَّار بن حاتمٍ قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابتُ البُنَاني قال : كان صِلةُ بن أشْيَم يخرج إلى الجُبَّانِ فيتعبَّدُ فيها ، فكان يمرُّ على شبابٍ يلهون ويلعبون . قال : فيقول لهم : أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فحادُوا النهار عن الطريق وناموا الليل ، فمتى يقطعون سفرهم ؟ قال : فكان كذلك يعظهم ، فمرَّ بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة .

قال : فانتبه شابٌّ منهم . فقال : يا قوم إنَّه والله ما يعني بهذا غيرنا ، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننامُ ، ثم اتَّبعَ صِلَة فلم يزل يختلفُ معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى .

* * *

٤٩ ـ **حدثني** المُفَضَّلُ بن غَسَّان عن أبيه قال : رأى العُمَري العابدُ رجلاً مِنْ آلِ علي يمشي يخطرُ ، فأسرع إليه فأخذ بيده فقال : يا هذا ! إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته . قال : فتركها الرجل بعد .

---

٤٨ ـ إسناده حسن :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٣٨) من طريق هارون به .

* * *

٤٩ ـ إسناده حسن :

المفضل بن غسَّان بن المفضل الغلابي هو وأبوه ثقتان ، والعمري العابد هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

* * *

٥٠ ـ **حدثني** علي بن الحسن بن أبي مريم عن أبي زيد [١] الرقِّي قال : قال الفُضيل بن عياض : إنما تأمُرُ مَنْ يَقْبَلُ منك . أرأيتَ إن لقيتَ سُلطانًا أكنتَ تقولُ له : اتَّقِ الله ؟ لو قلتَ هذا لأهلكتَ أهلَ بيتِكَ ونَفْسكَ وجيرانك ، ولكن احفظ نفسك وأخْفِ مكانك .

* * *

٥١ ـ **حدثني** الحسن بن جَهْوَرٍ عن شيخ من قريش قال : مرَّ دَهْثَم ومعه أصحابه برجلٍ يضربُ غلامه ، فقال له : يا عبد الله ! اتق الله . فوضعَ السوط بين أذنَيْ دَهْثَم ، فوثَبَ أصحابه عليه ، فقال دهثم لأصحابه : مَهْلاً ، فإني سمعتُ الله عز وجل وذكر عن رجلٍ وَصِيَّتَهُ لابنه فقال :

﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ﴾

وقد أَمَرْنَا بالمعروف ونهينا عن المُنكر فَدَعُونَا نَصْبِرْ على ما أصابنا ، فندخُلُ في وصيةِ الرجُلِ الصالح .

---

٥٠ ـ إسناده ضعيف :

أبو يزيد الرقي وابن أبي مريم مجهولا الحال .

* * *

٥١ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم .

* * *

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب « يزيد » كما في الأثر رقم (٤٧) .

٥٢ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن عثمان العَتَكي قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا مَعْمَر عن الزهري قال : حدثني ابن حَرْمَلة [١] ـ مولى أسامة بن زيد ـ أنَّ الحجَّاجَ بن أيمن ابن أمِّ أيمن ـ وكان أيمنُ أخَا أسامة لأمِّه ، وهو رجلٌ من الأنصار ـ فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتِمُّ ركوعه ولا سجوده ، فرآه ابن عمر فدعاه حين فرغ فقال : يا ابن أخي ! أتَحْسَبُ أنَّكَ صليت ؟ إنك لم تُصلِّ ، فعُدْ لصلاتك .

* * *

٥٢ ـ إسناده حسن :

رجاله ثقات إلا حرملة فهو صدوق .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٨١) بإسناده ومتنه سواء .

* * *

(١) كذا في الأصل « ابن حرملة » والصواب أنه « حرملة » .

٥٣ ـ **حدثني** حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا رجل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن كيسان عن عمرو بن شداد الليثي قال : والله إني لأصلي أَمَامَ المِسْوَر بن مَخْرَمة فصليتُ صلاة الشباب كنَقْرِ الديك ، فزحف إليّ فقال : قُم فصلِّ . قال : قلت : قد صليتُ عافاك الله . قال : كذبتَ والله ما صليتَ ، والله لا تَرِيمُ حتى تُصلي . قال : فقمت فصليت فأتممتُ الركوع والسجود . فقال مسور : والله لا تَعصُون الله ونحن ننظر ما استطعناه .

* * *

٥٣ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم .

وعمرو بن شداد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦ / ٢٤٠) ولم يحك فيه شيئًا .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٢) بإسناده ومتنه [١] .

* * *

(١) في المطبوع « عمرو بن راشد » ، والصواب : عمرو بن شداد .

٥٤ ـ **قال** عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ وأخبرنا أيضًا ذلك الرجل عن محمد بن إسحاق عن مَنْ رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل يُصلي في المسجد صلاة سُوءٍ ، فقال له عبد الرحمن : قُمْ صلِّ . فقال : قد صليتُ . قال : لا والله . لا تَبْرَحُ حتى تُصلي . قال : مَالَكَ ولهذا يا أعرجُ ؟ قال : والله لتُصَلِّيَنَّ أو ليكُونَنَّ بيني وبينك أمرٌ يجتمع علينا أهل المسجد .

قال : فقام الرجل فصلى صلاةً حسنةً .

* * *

٥٥ ـ **حدثني** حمزة بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا إذا رأوا الرجل لا يُحسِنُ الصلاة علَّمُوه .

قال سفيان : أخشى أن لا يَسِعَهُمْ إلا ذلك .

---

٥٤ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجلان مبهمان .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٣) . لكن سقط محمد بن إسحاق من السند ، فليلحق .

* * *

٥٥ ـ صحيح :

سفيان هو ابن سعيد الثوري . ومنصور هو ابن المعتمر السلمي .

وإبراهيم هو النخعي ، وهم من أئمة المسلمين .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٠) أخبرنا سفيان به .

٥٦ ـ **حدثنا** حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : كان يُقال : أنْصَح النَّاس إليكَ : من خاف الله فيكَ .

* * *

٥٧ ـ **حدثني** عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري عن عبد الرحمن بن مُصَرِّفٍ [١] قال : كان الحسن بن حَيٍّ إذا أراد أن يَعِظَ أخًا له كَتَبَه في لَوْحٍ وناوله .

* * *

٥٦ ـ صحيح :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٧٩) به .

* * *

٥٧ ـ إسناده حسن :

ابن أبي الحواري هو أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني ثقة زاهد ، وعبد الرحيم بن مطرف هو الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح ثقة ، والحسن بن حي هو الحسن بن صالح ابن صالح بن حي الهمداني ثقة عابد .

أخرجه الذهبي في « السير » (٧ / ٣٦٨) تعليقًا عن ابن أبي الحواري به نحوه .

* * *

(١) كذا في الأصل والصواب « عبد الرحيم بن مطرف » .

٥٨ ـ **حدثني** عون بن إبراهيم قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري قال : حدثني أحمد بن وكيع [1] قال : قال سليمان الخوّاص : مَنْ وَعَظَ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحةٌ ، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما فضحه .

* * *

٥٩ ـ **حدثنا** الحسن بن حمَّاد الضبِّي قال : حدثنا الجُعفي قال : مرَّ طلحة بن مُصَرِّف على حُجْر بن وائل وهو جالسٌ على باب داره فأصغى إليه ثم مضى . فقال حُجْرٌ : جزاك الله خيراً ودعا له ، ثم قال: أتدرون ما قال ؟ قال : رزأيتُك في الجمعة تَلْتَفِتُ ، لا تفعل .

* * *

---

٥٨ ـ إسناده حسن :

أحمد بن وديع مستور ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٨٠) ولم يحكِ فيه شيئًا .

* * *

٥٩ ـ رجاله ثقات :

لكن الحسين بن علي الجعفي لم يدرك طلحة بن مصرف .

* * *

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب : أحمد بن وديع .

٦٠ ـ **حدثني** حمزة بن العباس قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئًا يأمره في رفق ، فيؤجر في أمره ونهيه . وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه ، ويستعقب أخاه ، ويَهْتِكُ ستره .

* * *

٦١ ـ **حدثني** عثمان بن الحسن عن ابن أخي رِشْدِين بن سعد عن محمد بن أبي عثمان قال : رأى فُضيل بن عياض رجلاً يُفَقِّعُ أصابعه في الصلاة فَزَبَرَه ونَهَرَهُ . فقال له الرجل : يا هذا ! ينبغي لمن قام لله عزَّ وجلَّ بأمرٍ أن يكون دليلاً . فبكى الفُضيل وقال : صَدَقْتَ .

* * *

---

٦٠ ـ إسناده صحيح .

* * *

٦١ ـ إسناده ضعيف :

ابن أخي رشدين بن سعد هو أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري المصري ثقة عابد .

ومحمد بن أبي عثمان لم أجد له ترجمة .

* * *

٦٢ ـ حدثني حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه ، فلا ينكرونه . فإن فعلوا ذلك ، عذب الله العامة والخاصة » .

* * *

---

٦٢ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم ، وبقية رجاله ثقات .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٥٢) ومن طريقه أحمد (٤ / ١٩٢) والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ٣٤٦ / ٤١٥٥) ـ عن سيف به ، ولم يسق أحمد لفظه .

وقد توبع ابن المبارك ، تابعه عبد الله بن نمير :

أخرجه أحمد (٤ / ١٩٢) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤ / ٣٨٧ / ٤٣١) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٤٤) من طريق سيف قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع عديًا فذكره .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٦) قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عمرو ابن أبي رزين ثنا سيف بن أبي سليمان المكي عن عدي عن أبيه مرفوعًا نحوه .

وإسناده ضعيف ، عدي روايته عن أبيه مرسلة ، لم يسمع منه .

* * *

٦٣ ـ حدثني هارون بن عبد الله قال : حدثنا معنُ بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول :

كان يُقالُ : إن الله لا يُعذِّبُ العامة بذنبِ الخاصة ، ولكن إذا عُمِلَ المنكر جِهَاراً ، استَحَقُّوا العُقوبة كُلُّهم .

* * *

---

٦٣ ـ إسناده صحيح :

أخرجه مالك في « الموطأ » (٢ / ٩٩١ / ٢٣) ومن طريقه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٥١) .

* * *

٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما تركَ قَومٌ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم تُرفَعْ أعمالُهُم ولمْ يُسْمَعْ دُعَاؤُهُم » .

* * *

٦٤ ـ إسناده ضعيف جداً :

عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي متروك ، وأبوه ضعيف .

وإبراهيم هو خادم الفضيل متكلم فيه .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٦٩) من طريق المصنف ، لكن رواه مرسلاً لم يذكر فيه ابن عباس .

* * *

٦٥ ـ حدثني حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : يا أيها الناس ! خذوا على أيدي سفهائكم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن قومًا ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا ، فأصاب كل رجل مكانًا . فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه ، فقالوا : ما تصنع ؟ . قال : مكاني ، أصنع به ما شئت . فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا ، وإن تركوه غرقوا وغرق . فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا » .

* * *

---

٦٥ ـ إسناده حسن ، والحديث صحيح :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (رقم ١٣٤٩) عن الأجلح به .

وأخرجه البخاري ـ واللفظ له ـ (٥ / ٣٤٥ / ٢٦٨٦) والترمذي (٤ / ٤٠٨ / ٢١٧٣) وأحمد (٤ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠) والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢١٦ ـ ٢١٧ / رقم ٣٠١) من طريق الأعمش قال : حدثني الشعبي أنه سمع النعمان يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها ، فكان الذين في أسفلها يمرون بالماء على الذين في أعلاها ، فتأذوا به ، فأخذ فأسًا فجعل ينقر أسفل السفينة ، فأتوه فقالوا : ما لك ؟ قال : تأذيتم بي ولا بُدَّ لي من الماء ، فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجّوا أنفسهم ، وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم » .

وأخرجه البخاري (٥ / ١٥٧ / ٢٤٩٣) وأحمد (٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠) عن طريق زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت الشعبي به مرفوعًا ، نحو رواية البخاري الأولى .

٦٦ ــ حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال : حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن مخلد بن حسين عن أبي بكر بن الفضل العتكي عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال :

أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له « أرميا » أن قم بين ظهراني قومك فإن لهم قلوبًا لا يفقهون بها وأعينًا لا يبصرون بها ، وآذانًا لا يسمعون بها ، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي ؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي ؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي ؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي ؟ . إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها ، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي (....) [1] والتمسوا الكرامة من غير وجهها ، أما ملوكهم فكفروا نعمتي ، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي ، خزنوا المنكر في صدورهم وعودوا الكذب ألسنتهم ، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودًا لا يعرفون وجوههم ، ولا يفقهون ألسنتهم ، ولا يرحمون بكاء لهم ، أسلط عليهم ملكًا جبارًا قاسيًا له جنود كقطع السحاب ، كأن حمل فرسانه كرّ العقبان ، وكأن خفق راياته أجنحة النسور ، فَيَدَعُون العمران خرابًا ، والقرى وحشًا ، فويل لأهل إيلياء وسكانها ، كيف أسلط عليهم السباية وأذلهم بالقتل ، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام ، ولأبدلنهم بعد العز الذل ، وبعد الشبع الجوع ، ولأجعلن لحومهم زحلاً للأرض ، وعظامهم ضاحية للشمس .

فقال ذلك النبي : أي رب ! إنك لَمُهْلِكُ هذه الأمة، ومخرب هذه المدينة، و هم ولد خليلك إبراهيم ، وأمة صفيّك موسى ، وقوم نبيك داود ، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة ؟ وأي مدينة تجترئ عليك

(١) ثلاث كلمات غير واضحة لم أتبينها .

بعد هذه المدينة ؟

فأوحى الله إليه : إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي ، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين ، إن القرون قبلك كانوا يَسْتَخْفُون بمعصيتي حتى كان القرن الذي أنت فيه ، فأظهروا معصيتي فوق رءوس الجبال ، وتحت ظلال الشجر ، وفي بطون الأودية ، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقًا من حديد ، وأمرت الأرض فكانت صفحَةً من نحاس ، فلا سماء تمطر ، ولا أرض تنبت ، فإن أمطرت السماء سلطت عليه الجراد والجنادب والصراصر ، فإن حصدوا منه شيئًا في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم ، نزعت بركته ، ثم يدعون فلا أستجيب لهم .

* * *

٦٦ ـ **إسناده حسن** : وهو من الإسرائيليات .

أبو بكر بن الفضل العتكي . قال عنه أبو حاتم : شيخ .

« الجرح » (٩ / ٣٤١ ـ ٣٤٢) .

* * *

٦٧ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن شقيق عن إبراهيم بن الأشعث قال : سمعتُ الفضيل بن عياض يقول : ذُكِرَ عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« إذا أعْظَمَتْ أُمَّتِي الدنيا نزعت منها هَيْبَة الإسلام ، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرِمَتْ بَركَةُ الوَحْي» .

قال أبو إسحاق : وبلغني أن ابن المبارك سُئل أيٌّ الأعمال أفضلُ ؟ قال : النُّصح لله . قيل : فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : جُهْدُهُ إذا نَصَحَ أنْ لا يأمُرَ ولا ينهى .

* * *

٦٨ ـ **حدثنا** علي بن الحسن عن فرج بن سعيد عن يوسف بن أسباط قال : سمعت سفيان قال : قال حذيفة : « إن الرجل ليدخل المدْخَلَ الذي يجبُ عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم ، فلا يعودُ قلبه إلى ما كان أبداً .

قال يوسف : فحدَّثْتُ به أبا إسحاق الفزاري حين قَدِمَ مِن عند هارون فبكى ، ثم قال : أنتَ سمعتَ هذا من سفيان ؟ ! .

---

٦٧ ـ ضعيف لانقطاعه :

وإبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل متكلم فيه .

* * *

٦٨ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه :

ويوسف بن أسباط ثقة في نفسه ، خَلَّطَ بعد دفنه كتبه ، ثم حدث عن سفيان الثوري بعد ذلك فأخطأ كثيراً .

٦٩ ـ **حدثنا** داود بن رشيد قال : حدثنا بقية بن الوليد عن عبد الله ابن نعيم عن أبي هزان قال : بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها ، فوجدا فيها رجلاً قائمًا يصلي في مسجد ، فعمد أحدهما إلى الله عز وجل : فقال : يا رب ! إنا وجدنا فيها عبدك فلانًا يصلي في مسجده ، فقال الله عز وجل : دمراها ودمراه معها فإنه ما معَّر وجهه فيّ قط .

* * *

٧٠ ـ **حدثني** محمد بن الحسين قال : حدثني الحميدي عن سفيان بن عيينة قال : حدثني سفيان بن سعيد عن مسعر قال : بلغني أن ملكًا أُمِرَ أن يخسف بقرية ، فقال : يا رب ! فيها فلان العابد ، فأوحى الله إليه أن به فابدأ ، فإنه لم يتمعر وجهه فيّ ساعة قط .

* * *

---

٦٩ ـ **إسناده حسن إلى أبي هزان** : واسمه رافع بن أبي جميلة الشامي .

كذا قال مسلم في « الكنى » (ص١١٨) ، وخالفه ابن ماكولا في « الإكمال » (٧ / ٤١٤) فسماه عطية بن أبي جميلة .

أخرجه ابن وضاح في « البدع » (٣١١) وعبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٤٢) من طريق بقية بن الوليد به .

وقد صرح بقية بالتحديث عند ابن وضاح ، فزالت شبهة تدليسه .

* * *

٧٠ ـ **إسناده صحيح إلى مسعر بن كدام** .

٧١ ـ **حدثني** محمد بن الحسين قال : حدثني يحيى بن بسطام قال : حدثني جعفر بن سليمان قال : حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال : أوحى الله عز وجل إلى يُوشَع بن نُونٍ أنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قومك أربعين ألفًا مِنْ خِيارهم ، وستين ألفًا من شرارهم .

قال : يا ربِّ ! هؤلاء الأشرار ، ما بال الأخيار ؟

قال : إنهم لمْ يغضَبُوا لغضبي ، وكانوا يؤاكلُونهم ويُشاربُونَهم .

* * *

٧٢ ـ **حدثني** محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال : حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال : لما أصاب داود الخطيئة ، قال : يا رب ! اغفر لي .

قال : قد غفرتها لك ، وألزمت عارها بني إسرائيل .

قال : كيف يا رب ؟ ! وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً ، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري ؟ !

فأوحى الله : يا داود إنك لما اجترأت عَلَيَّ بالمعصية ، لم يعجلوا عليك بالنكير .

---

٧١ ـ **إسناده حسن إلى إبراهيم الصنعاني** : وهو مستور ، والأثر من الإسرائيليات .
أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٤٣) .

٧٢ ـ **إسناده ضعيف** ، والأثر من الإسرائيليات .
سعد بن يونس الشيباني لم أجد له ترجمة .
وعمران أبو الهذيل هو ابن عبد الرحمن بن مرثد اليماني ، وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٠١) .
أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٧٧) .

٧٣ ـ **حدثني** داود بن محمد بن يزيد قال : حدثنا سيّار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا مالك بن دينار قال : أوحى الله إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل : قل لقومك : لا يدخلوا مداخل أعدائي ، ولا يطعموا مطاعم أعدائي ، ولا يركبوا مراكب أعدائي ، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* * *

---

٧٣ ـ إسناده ضعيف :

شيخ المصنف لم أقف على ترجمته .

* * *

٧٤ ـ **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الأعمش عن عمارة بن عُمير عن الربيع بن عُمَيْلَة عن ابن مسعود قال : إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم ، فاخترعوا كتاباً من قِبَل أنفسهم فاستهوته قلوبهم ، فاستحلته ألسنتهم ، فقالوا : تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا ، فمن تابعنا تركناه ، ومن خالفنا قتلناه . فقالوا : انظروا فلاناً فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد ، وإن خالفكم فاقتلوه . فبعثوا إليه فدخل منزله فأخذ كتاباً من كتب الله فجعله في قرن ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرءوا عليه كتابهم ، فقالوا : تؤمن بما في هذا الكتاب ؟ فقال : ومالي لا أؤمن بهذا الكتاب ـ وأشار إلى صدره ـ فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات . فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن ، فقالوا : كان إيمانه في هذا الكتاب .

قال ابن مسعود : فتفرقت النصارى على سبعين فرقة ، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن .

فقال ابن مسعود : يوشك من عاش منكم أن يرى منكراً لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

---

٧٤ ـ إسناده حسن لولا عنعنة الأعمش .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ / رقم ٧١٨٣) من طريق أبي معاوية الضرير ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به نحوه .

* * *

٧٥ ـ **حدثني** محمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن هارون الرازي المقرئ قال : حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال : سمعت زيد بن أسلم يقول : نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا : ﴿ **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ** ﴾ (١) .

* * *

٧٥ ـ إسناده حسن :

محمد بن هارون هو أبو عبد الله اللؤلؤي ، قال عنه أبو حاتم الرازي ـ الراوي عنه ـ كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ١١٧ / ٥٢٤) : شيخ مستور .

وعمرو بن صفوان هو ابن عبد الله المزني ، قال عنه أبو حاتم الرازي ـ كما في «الجرح والتعديل» ـ (٦ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ / ١٣٣٣) : شيخ قديم محله الصدق .

* * *

(١) سورة البقرة آية (٤٤) .

٧٦ ـ حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

قلت لابن عباس : آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر ؟

قال : إن خفت أن يقتلك فلا .

قال : ثم عدت فقال لي مثل ذلك ، ثم عدت فقال لي مثل ذلك . وقال : إن كنت لا بد فاعلاً ففيما بينك وبينه .

* * *

٧٦ ـ إسناده ضعيف جدًّا ، وهو صحيح عن ابن عباس :

حفص بن عمر هو الحلبي قاضيها، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

« الميزان » (١ / ٥٦٣ ـ ٥٦٤ / ٢١٣٥) ، « الجرح والتعديل » (٣ / ١٧٩ ـ ١٨٠ / ٣٧٧٣) .

ومعاوية بن إسحاق هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو الأزهر من رجال البخاري ، وثقه أحمد والنسائي وابن معين وابن سعد والعجلي .

وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وذكره الذهبي في « الميزان » وكتب أمام ترجمته (صح) ، أي أن المعتمد توثيقه .

« الجرح » (٨ / ٣٨١ / ١٧٤٧) ، « تهذيب التهذيب » (١٠ / ١٨٢ ـ ١٨٣) ، « الميزان » (٤ / ١٣٤) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣ / ٢٧٣ / رقم ٧١٨٦) من طريق أبي عوانة وجرير عن معاوية بن إسحاق به .

وأخرجه البيهقي (١٣ / ٢٧٣ / رقم ٧١٨٥) من طريق شعبة عن معاوية بن إسحاق به مقتصراً على الجملة الأولى منه .

٧٧ ـ **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا العوام بن حوشب عن القاسم بن عوف الشيباني عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه » .

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يغلبونا على ثلاث : أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلِّم الناس السنن .

---

٧٧ ـ **إسناده ضعيف** :

القاسم بن عوف الشيباني حديثه عن أبي ذر مرسل .

قال أبو حاتم في « العلل » (٢ / ٤٠٨ ، ٤٠٩) : هذا أخطأ فيه إسحاق ، رواه غير إسحاق عن العوام عن القاسم بن عوف عن رجل من عنزة عن أبي ذر ، وهو الصحيح .

وقد روي نحوه عن أبي ذر أخرجه أبو داود (٢ / ٦٥٥ / ٤٧٥٨) وأحمد (٥ / ١٨٠) وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٩٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤) والحاكم (١ / ١١٧) من طريق مطرف بن طريف عن سليمان بن الجهم عن خالد بن وهبان عنه مرفوعًا :

« من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه » .

قلت : وهذا إسناد حسن ، خالد بن وهبان تابعي معروف مستور الحال ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٠٧) .

وقد صح نحوه من حديث ابن عباس :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣ / ١٤٧٧ / ١٨٤٩) من طريق أبي رجاء العطاردي عنه مرفوعًا ، ولفظه :

« من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر ، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات ، فميتته جاهلية » .

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة .

* * *

٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام يخطب عليه ، فناداه رجل من القوم : يا مروان ! يا مروان ! . فأقبل عليه مروان فأنصت واشرأبَّ الناس إليه فقال : خالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجت منبره ولم يك يُخرج ، وقدمت الخطبة وإنما الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى والذي نفسي بيده هذا ما عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« **من رأى منكراً فلينكره بقلبه** » .

فقلت : من هذا المتكلم ؟

فقالوا : هذا أبو سعيد الخدري .

* * *

---

٧٨ ـ إسناده ضعيف من أجل حفص .

والحديث صحيح بغير هذا اللفظ .

انظر الحديث رقم (١٠) .

* * *

٧٩ ـ **حدثنا** محمد بن إدريس الحنظلي قال : حدثنا سعيد بن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« **كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم ؟ !** » .

قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟

قال : « **نعم ، وأشد من ذلك** » .

قالوا : فما هو يا رسول الله ؟

قال : « **لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر** » .

قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ ! .

قال : « **نعم ، وأكثر من ذلك** » .

قالوا : وما هو يا رسول الله ؟

قال : « **لا تعرفون المعروف ، ولا تنكرون المنكر** » .

قالوا : وإن ذلك لكائن ؟

قال : « **نعم ، وأكثر من ذلك** » .

قال : « **يكون المعروف فيكم منكراً ، ويكون المنكر فيكم معروفًا** » .

---

٧٩ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه .

رواية عبد الله بن السائب عن ابن مسعود مرسلة . ولم أهتدِ إلى من أخرج الحديث غير المصنف .

* * *

٨٠ ـ **حدثنا** أحمد بن منيع قال : حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال : رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفًّا فأخذه فضرب به الأرض حتى كسره .

وقال : رأيت جدي زُبيداً رأى غلامًا معه زمارة من قصب ، فأخذها فشقها .

* * *

٨١ ـ **حدثني** إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم قال : حدثنا عامر بن يساف عن مالك بن دينار قال : بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سريره إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء ، فقال : مهلاً يا بني ! كهيئة التعذير ، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصُرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته .

وقيل له : هكذا غضبت لي ! اذهب فلا يكون من جنسك خير أبداً .

* * *

---

٨٠ ـ **إسناده حسن** :

وأشعث هو اليامي .

* * *

٨١ ـ **إسناده حسن إلى مالك بن دينار** :

والأثر من الإسرائيليات لا تقوم به حجة .

وعامر بن يساف قال عنه أبو حاتم : صالح ، كما في « الجرح والتعديل » (٦ / ٣٢٩ / ١٨٣٣) أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٧٨) من طريق المصنف به .

٨٢ ـ **حدثنا** الحسن بن حماد الضبي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا ابن سلامة البكري عن رجل من مراد قال : دخلنا على أويس القرني فقال : يا أخا مراد ، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق له طريقًا ، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ، فتتخذونا أعداء ، ويجدون على ذلك من الفساق أعوانًا ، حتى رموني بالعظائم ، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق .

* * *

٨٣ ـ **حدثنا** إسماعيل بن أبي الحارث قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال : قلت للأوزاعي : آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ؟ !

قال : مُرْ من يقبل منك .

---

٨٢ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم .

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٧٩) من طريق المصنف به .

* * *

٨٣ ـ إسناده حسن :

محمد بن النضر الحارثي العابد مستور الحال ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ١١٠) ولم يحك فيه شيئًا ، ورواية عبد الرحمن بن مهدي عنه تقوي من شأنه .

وأخرجه الخلال في « الأمر بالمعروف » (ص ٥٦) من طريق إسماعيل به نحوه .

* * *

٨٤ ـ **حدثنا** إسماعيل قال : حدثنا علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف : تأمر من لا يقبل منك ؟ . قال : يكون معذرة .

* * *

---

٨٤ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه .

* * *

٨٥ ـ **حدثنا** يعقوب بن عُبيد قال : أخبرنا هشام بن عمار قال : حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي يحدث عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« **ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم** » .

قال : فكيف بنا ؟

قال : « **تعرفون ما تعرفون ، وتنكرون ما تنكرون** » .

قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس يقول :

« **ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا ضربهم الله بِذُلٍّ ، ولا قَرَّ قومٌ المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب . وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾** .

---

٨٥ ـ منكر :

الحكم بن عبد الله الأيلي متروك الحديث وقد كُذّب .

وقد صح بغير هذا اللفظ عن أبي بكر ، انظر الحديث رقم (١) .

* * *

٨٦ ـ **حدثني** الحسن بن الصباح قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا مندل عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن زاذان عن أبي سعيد الخدري قال : يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر .

* * *

---

٨٦ ـ **إسناده ضعيف** :

مندل بن علي العنزي ضعيف .

وأبو البختري هو سعيد بن فيروز ، ثقة .

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٨٥) من طريق المصنف به .

* * *

٨٧ ـ **حدثنا** هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أنتم اليوم على بينة من أمركم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، لم تظهر فيكم السكرتان : سكرة العيش وسكرة الجهل . وستحولون إلى غير ذلك ، يفشو فيكم حب الدنيا ، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله ، ألا إن القائمين يومئذٍ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .

* * *

---

٨٧ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٨٦) من طريق المصنف به .

* * *

٨٨ ـ **حدثنا** محمد بن حماد قال : سمعت يحيى بن عبد الحميد عن مالك بن دينار قال : قرأت في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم يَنْهَهُ فهو شريكه .

* * *

٨٩ ـ **حدثنا** هارون بن عبد الله قال : حدثنا سيار قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا مالك بن دينار قال : أوحى الله عز وجل إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك : لا يدخلوا مداخل أعدائي ، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي ، ولا يركبوا مراكب أعدائي ، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* * *

---

٨٨ ـ إسناده حسن إلى مالك بن دينار :

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بِالْمَعْرُوف » (٧٣) من طريق أيوب عن جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مكتوب في التوراة : من كان له جار يعمل بالمعاصي ، فلم ينهه ، فهو شريكه .

* * *

٨٩ ـ إسناده حسن إلى مالك :

والأثر من الإسرائيليات .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٨٧) من طريق المصنف به .

* * *

٩٠ ـ **حدثنا** هارون قال : حدثنا سيّار قال : حدثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ! عظ نفسك ، فإن اتعظت فعظ الناس ، وإلا فاستحي مني .

* * *

٩١ ـ **حدثنا** هارون قال : حدثنا سيّار قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا أبو كعب الأزدي قال : سمعت الحسن يقول : إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت ، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت .

* * *

---

٩٠ ـ إسناده حسن إلى مالك بن دينار .

* * *

٩١ ـ إسناده حسن :

أبو كعب الأزدي هو عبد ربه بن عبيد البصري ، وهو ثقة .

* * *

٩٢ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض قال : بلغني أن الله عز وجل قال : إني أنا الله تَسَمَّيْتُ بشديد الغضب ، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أُعْصَى علانية بين ظهرانيكم .

* * *

٩٣ ـ **حدثني** يعقوب بن عبيد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا الأعمش عن شِمْر عن شيخ من أهل الري قال : كنت عريفًا في زمن علي رضي الله عنه فأمرنا بأمرٍ ثم قال : فعلتم ما أمرتكم ؟ قلنا : لا ، قال : أما والله ليُسلطن عليكم اليهود والنصارى فليطؤن رقابكم .

* * *

---

٩٢ ـ إسناده ضعيف :

إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل متكلم فيه ، ولعل الأثر من الإسرائيليات .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٨٨) من طريق المصنف به .

* * *

٩٣ ـ إسناده ضعيف :

فيه رجل مبهم .

وشمر هو ابن عطية الأسدي الكوفي ، وهو صدوق .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٨٩) من طريق المصنف به .

* * *

٩٤ ـ **حدثني** أبو محمد مولى قريش قال : حدثنا أبو أسامة عن سعيد [(١)] بن سعيد عن الزهري عن البَلَوي عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه » .

* * *

٩٤ ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

البلوي الذي يروي عنه محمد بن مسلم الزهري ، مجهول .

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥ / ٧٦ / ٢٦١٦) من طريق الدراوردي عن سعد بن سعيد به مرفوعاً ، ولفظه : « لا يمر بالناس زمان إلا وهو خير من الذي بعده » .

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك .

أخرجه البخاري (١٣ / ٢٢ / ٧٠٦٨) ـ واللفظ له ـ والترمذي (٤ / ٤٢٦ / ٢٢٠٦) وأحمد (٣ / ١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩) من طريق سفيان الثوري عن الزبير بن عدي قال : أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج فقال : اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم ، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .

* * *

(١) كذا في الأصل ، والصواب : سعد .

٩٥ ـ **حدثنا** أحمد بن منيع قال : حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبي عن واصل عن يحيى بن عُقَيْل عن يحيى بن يَعْمُر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **يصبح على كل سُلامى من ابن آدم صدقة ، تسليمه على من لقي صدقة ، وأمره بالمعروف صدقة ، ونهيه عن المنكر صدقة ، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة ، وبضعة أهله صدقة** » .

قالوا : يا رسول الله ! يأتي شهوة وتكون له صدقة !

قال : « **أرأيت لو وضعتها في غير حقها ، كان يأثم ؟ !** » .

قال : « **ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى** » .

---

٩٥ ـ إسناده ضعيف فيه انقطاع :

رواية يحيى بن يعمر عن أبي ذر مرسلة ، بينهما أبو الأسود الديلي ، وواصل هو مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة .

والحديث صحيح :

أخرجه أبو داود (١ / ٤١١ / ١٢٨٥) و (٢ / ٧٨٣ ـ ٧٨٤ / ٥٢٤٣) قال : حدثنا أحمد بن منيع عن عباد بن عباد به كالمصنف .

وأخرجه أحمد (٥ / ١٧٨) والنسائي في « الكبرى » (٥ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ / ٩٠٢٨) من طريق يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن واصل به نحوه ، وفيه « بضعة أهله صدقة »

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد عن حماد بن زيد عن واصل به نحوه ـ مقرونًا برواية عباد بن عباد ـ وليس فيه أن إتيان الرجل امرأته صدقة ـ .

وأخرجه مسلم (١ / ٤٩٨ ، ٤٩٩ / ٧٢٠) ـ واللفظ له ـ وأحمد (٥ / ١٦٧) وأبو عوانة في « مستخرجه » (٢ / ٢٦٦) والبيهقي في « الكبرى » (٣ / ٤٧) والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٤٢ / ١٠٠٧) من طريق مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر مرفوعًا : « يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » .

أخرجه أبو داود (١ / ٤١١ / ١٢٨٦) و (٢ / ٧٨٤ / ٥٢٤٤) قال : حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ـ هو ابن عبد الله الواسطي ـ عن واصل ـ بذكر أبي الأسود ـ به نحوه .

٩٦ ـ **حدثنا** أزهر بن مروان الرقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أشرس أبو شيبان عن عطاء الخراساني أحسبه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء** » .

قيل : مم ذاك ؟

قال : « **مما يرى من المنكر لا يستطيع يُغيره** » .

* * *

٩٧ ـ **حدثنا** محمد بن حماد الرازي قال : سمعت عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : أتى رجل ابن عباس فقال : ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه ؟

قال : لا تكن له فتنة .

قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل ؟

قال : ذاك الذي تريد ، فكن حينئذٍ رجلاً .

---

٩٦ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه :

ورواية عطاء بن أبي ميسرة الخراساني عن ابن عباس مرسلة .

وأشرس هو ابن ربيعة الهذلي ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، (٢ / ٣٢٢ / ١٢٢٣) ، والبخاري في « تاريخه » (٢ / ٤٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً) وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٨١) .

أخرجه ابن وضاح في « البدع » (٢٩٧) من طريق أشرس عن عطاء الخراساني مرسلًا نحوه ولم يذكر ابن عباس .

٩٧ ـ إسناده حسن :

وابن طاووس هو عبد الله بن طاووس بن كيسان ، وهما ثقتان .

٩٨ ـ حدثنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا علي بن زيد بن جُدْعان قال : حدثنا الحسن قال : أتيت قدامة بن عنزة العنبري ـ قال جعفر : وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة ـ فوافقت عنده مرداساً أبا بلال ونافع بن الأزرق وعطية بن الأسود قال : فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام ـ قال الحسن : فما سمعت ناعتًا للإسلام كان أبلغ منه ـ ثم ذكر السلطان فنال منهم ، وذكر ما أحدث الناس ثم سكت .

ثم تكلم نافع بن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن ، وذكر السلطان فنال منهم ، ثم ذكر ما أحدث الناس .

ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن ، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق وذكر السلطان فنال منهم ، ثم ذكر ما أحدث الناس .

قال : فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله : ساندني ، فقال : إخواني كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه ، ما لم تشهروا علينا السلاح ، فإذا شهرتم علينا السلاح فأنا منكم بريء .

* * *

---

٩٨ ـ إسناده حسن .

* * *

٩٩ ــ **حدثنا** هارون بن أبي يحيى السلمي قال : أنبأنا أبو الجَوَّاب الضبي قال : كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شُبْرُمَة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكتب إليه ابن شبرمة :

الأمر يا عمرو بالمعروف نافلة ... والقائمون لِلّه أنصار
والتاركون له عجزاً لهم عذر ... واللائمون لهم يا عمرو شرار
الأمر والنهي لا بالسيف يشهره ... على الخليفة ، إن القتل إضرار

* * *

---

٩٩ ــ **إسناده ضعيف :**

شيخ المصنف لم أجد له ترجمة .

أبو الجوّاب الضبي هو أحوص بن جَوَّاب ، كوفي صدوق .

وابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ، كوفي ثقة .

وعمرو بن عبيد هو المعتزلي المشهور .

* * *

١٠٠ ـ **حدثني** عبد القدوس بن محمد المعولي العطار قال : حدثني عمرو بن عاصم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب بن عبد الله عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ليس للمؤمن أن يذل نفسه** » .

قيل : يارسول الله ! وكيف يذل نفسه ؟ !

قال : « **يتعرض من البلاء لما لا يطيق** » .

* * *

---

١٠٠ ـ إسناده ضعيف :

علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف ، والحسن مدلس وقد عنعن ، وعمرو هو الكلابي صدوق ، في حفظه مقال .

وأخرجه القضاعي في « الشهاب » (٢ / ٥١ ـ ٥٢ / ٨٦٦) من طريق عبد القدوس بن محمد العطار به مرفوعاً ، واقتصر على لفظة : « لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه » .

وأخرجه الترمذي (٤ / ٤٥٣ / ٢٢٥٤) ، وابن ماجه (٢ / ١٣٣٢ / ٤٠١٦) ، وأحمد (٥ / ٤٠٥) ـ ومن طريقه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » (ص ١٦٦) ـ وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣٠٥) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (١٥١) والقضاعي في « الشهاب » (٢ / ٥٢ / ٨٦٧) من طريق عمرو بن علي به مرفوعاً .

قال أبو حاتم الرازي في « العلل » (٢ / ١٣٨) : هذا حديث منكر .

وقال أيضاً (٢ / ٣٠٦) : قد زاد ـ أي عمرو بن عاصم الكلابي ـ في الإسناد جندباً وليس بمحفوظ ـ حدثنا أبو سلمة ـ هو التبوذكي ـ عن حماد وليس فيه جندب .

وقد رواه سعيد بن سليمان النشيطي البصري ـ وهو ضعيف ـ عن حماد بن سلمة .

أخرجه الخطابي في « العزلة » (ص ١٠٦) مقتصراً على الجملة الأولى من الحديث .

وقد خولف علي بن زيد ، خالفه معمر فرواه عن الحسن وقتادة مرسلاً ، كما في « جامعه » (١١ / ٣٤٨) .

وللحديث شاهدان ، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر :

---

١ ـ حديث علي بن أبي طالب :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨ / ٤٣٧ / ٧٨٩٤) قال : حدثنا محمود بن محمد المروزي قال : حدثنا الخضر قال : حدثنا الجارود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا . وفيه « للمسلم » بدل « للمؤمن » .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، تفرد به الجارود ، ولا يروي عن علي إلا بهذا الإسناد .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٧٨) : رواه الطبراني في « الأوسط » من طريق الخضر بن الجارود ، ولم ينسبا ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : قد نسبهما الطبراني في الأحاديث التي قبل حديثنا هذا .

فالجارود هو ابن يزيد النيسابوري ، كذبه أبو أسامة وأبو حاتم الرازي ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وانظر الميزان (١ / ٣٨٤) .

والخضر هو ابن أصرم لم أجد له ترجمة ، والله أعلم .

٢ ـ حديث عبد الله بن عمر :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥ / ٥٣٥٧) من طريق زكريا بن يحيى الضرير نا شبابة عن ورقاء بن عمر عن عبد الكريم عن مجاهد عنه مرفوعًا نحوه .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد الكريم ، تفرد به ورقاء ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد .

وأخرجه في « الكبير » (١٢ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ / ١٣٥٠٧) بإسناده كما في « الأوسط » ، لكن جاء في السند (ابن أبي نجيح) مكان عبد الكريم .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٧٤) : وإسناد الطبراني في « الكبير » جيد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ذكره الخطيب روى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد .

وأخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ١١٢ / ٣٣٢٣) حدثنا زكريا بن يحيى الضرير البغدادي ثنا شبابة بن سوار ثنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد به مرفوعًا نحوه .

قلت : كذا في المطبوع « العلاء بن عبد الكريم » وهو تحريف عن « ورقاء عن عبد الكريم » . والله أعلم

١٠١ ـ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن ابن [١] يزيد الرقي قال : قلت للفضيل بن عياض : أرأيت إن رأيت شرطيًّا أو مسلحًا أو سلطانًا يظلم، أنهاه ؟

قال : إن قدرت فافعل .

قلت : أما الكلام (.......) [٢] ، ولكن أخاف العاقبة .

قال : إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضرراً ، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف ، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله ، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين ، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه .

* * *

١٠١ ـ إسناده ضعيف :

ابن أبي مريم وأبو يزيد الرقي مجهولا الحال .

* * *

(١) كذا في الأصل ، والصواب : أبو يزيد الرقي الفيض بن إسحاق خادم الفضيل .

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل .

١٠٢ ـ **حدثني** علي بن الحسن عن الفيض بن إسحاق قال : سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي . قال : ليس هذا زمان كلام ، هذا زمان بكاء وتضرع واستكانة ، ودعاء لجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، لو أوثقت في رجلك في هذه ـ وأشار إلى أسفل الركبة ـ جزعت ولم تصبر ، ولو ابتُليت لكفرت ، قد ابتُلي قوم فكفروا من الشدة .

* * *

١٠٣ ـ **حدثنا** علي بن الحسن عن الفيض بن إسحاق قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : قال سفيان : أنا لا أنهى إن (.......) [١] ، إنما أخاف أن يبتلى فلا يصبر .

* * *

---

١٠٢ ـ إسناده ضعيف كسابقه .

* * *

١٠٣ ـ إسناده ضعيف كسابقه .

* * *

---

(١) كلمتان غير واضحتان في الأصل .

١٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن إسحاق الموصلي قال : وعظ سيّار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس ، فلما كان وقت الحج بعث إلى خالصة فكلمت له الوالي فخرج ، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار ، فلما قدم من مكة جاء إلى الفضيل فلما رآه من قريب قال : هيه وما عليك لو فاتك الحج ، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره . قال : فصاح سيّار ثم انقلب .

قال : وأصحاب الحديث عند الفضيل ، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم

قال الفضيل : أي شيء تنظرون إليه ؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجبت منه .

* * *

---

١٠٤ ـ إسناده ضعيف :

محمد بن إسحاق الموصلي لم أجد له ترجمة ، وشيخ المصنف مجهول الحال .

* * *

١٠٥ ـ **حدثنا** أبو خيثمة قال : حدثنا جرير قال: حدثنا عبد الملك ابن عمير عن ربيع بن عُمَيْلَة قال : قال عبد الله بن مسعود : إنها ستكون هنات وهنات ، فبحسب امرئ إذا رأى منكرًا لا يستطيع له غير أن يَعلم الله أنه له كاره .

* * *

١٠٦ ـ **حدثني** داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن الحسن قال : ذكروا شيئًا عند معاوية ـ يعني ابن قرة ـ فتكلموا فيه ، والأحنف بن قيس ساكت ، فقالوا : مالك لا تتكلم يا أبا بحر ؟ !

قال : أخشى الله إن كذبت ، وأخشاكم إن صدقت .

* * *

---

١٠٥ ـ صحيح :

أخرجه أبو الحسن الحميري في «جزئه» (٤٩) قال : ثنا هارون بن إسحاق عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت الربيع بن عميلة صهر عبد الله قال : سمعت من عبد الله بن مسعود كلمة ما سمعت آية من كتاب الله ولاحديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعجب إليّ منها ، سمعت عبد الله يقول : بحسب امرئ يرى منكرًا لا يستطيع له غِيرًا ، أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

* * *

١٠٦ ـ إسناده ضعيف :

الحسن البصري مدلس ولم يصرح بالسماع .

وابن عون هو عبد الله بن أبي عون المزني مولى عبد الله بن مُغَفَّل .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٣) أخبرنا عبد الله بن عون به نحوه .

١٠٧ ـ **حدثني** حمزة بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قدم الحجاج على عبد الملك وافداً ومعه معاوية بن قرة ، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال : إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل . فنظر إليه الحجاج ، فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، فنفاه إلى السند ، وكان يذكر من بأسه .

* * *

١٠٨ ـ **حدثني** حمزة قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا ابن المبارك قال : حدثنا ابن عون عن محمد قال : كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم .

قال : فقلت : لو أتيتهم !.

قال : أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي ، وإن سكت رهبت أن آثم .

* * *

---

١٠٧ ـ سفيان هو الثوري ولم يدرك القصة .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٤) أخبرنا سفيان به . وفيه أن الحجاج هو الذي نفى معاوية بن قرة إلى السند .

* * *

١٠٨ ـ إسناده صحيح :

ابن عون هو عبد الله المزني ، ومحمد هو ابن سيرين الإمام الثبت .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٥) أخبرنا ابن عون به نحوه .

١٠٩ ــ **حدثني** حمزة قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا ابن المبارك قال : حدثنا عبد الملك بن حسين قال : حدثنا علي بن الأقمر عن عمرو بن أبي جُندب عن عبد الله بن مسعود قال : جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا .

* * *

١١٠ ــ **حدثني** حمزة قال: حدثنا عبد الله قال : أخبرنا ابن المبارك [عن] (١) سلمة بن نُبَيْط قال : قلت لأبي ـ وكانت له صحبة ـ : لو غَشَيْتَ هذا السلطان ؟

قال : إني أخشى أن أشهد مشهداً يدخلني النار .

---

١٠٩ ــ إسناده ضعيف :

عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ضعيف .

عمرو بن أبي جندب الهمداني وثقه أبو داود وابن حبان وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس

انظر : « تهذيب التهذيب » (٨/ ١٢) .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (١٨) من طريق المصنف به .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٧٧) أخبرنا عبد الملك به نحوه .

* * *

١١٠ ــ صحيح :

سلمة بن نبيط هو ابن شريط الأشجعي أبو فراس الكوفي ثقة ، وأبوه صحابي .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٩١) قال : أخبرنا سفيان عن سلمة به .

قلت : كذا في « الزهد » بإثبات سفيان الثوري .

---

(١) في الأصل « بن » والصواب ما أثبتناه .

١١١ ـ حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي قال : حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني قال : حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه ، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه ، إذن لتواكل الناس الخير ، وإذن يُرْفَع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقل الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض .

* * *

١١١ ـ إسناده ضعيف :

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة ، وابن أبي حبيبة ضعيف .

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٧١) من طريق المصنف به .

* * *

١١٢ ـ حدثنا محمد بن سهل التميمي قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا نافع بن يزيد قال : حدثني يحيى بن أبي سليمان عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها ، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها » .

* * *

---

١١٢ ـ ضعيف :

يحيى بن أبي سليمان المدني أبو صالح منكر الحديث .

وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي مولاهم أبو محمد المصري ثقة .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٧ / ٢٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم به .

وقال : تفرد به يحيى بن سليمان وليس بالقوي .

* * *

١١٣ ـ حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا ليث عن بشر عن أبي شريح قال : خرج علينا حذيفة فقال : أتاكم الخبر ؟

قلنا : وما ذاك ؟

قال : هلك عثمان .

قلنا : هلكنا والله إذن .

قال : إنكم لم تهلكوا ، إنما تهلكون إذا لم يُعرف لذي شيبة شيبته ، ولا لذي سن سنهُ ، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل ، لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر .

* * *

---

١١٣ ـ إسناده ضعيف :

ليث هو ابن أبي سليم ، وبشر مجهول .

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٨٤) من طريق المصنف به .

* * *

١١٤ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا شريك عن منصور عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمرك بالأمر وما أفعله ، ولكن أرجو أن أؤجر فيه .

* * *

١١٥ ـ حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا حجاج الأسود عن هارون بن رئاب قال : بينما رجل يدور في النار مثل ما يدور الحمار في الرحى ، إذ ناداه أهل النار : ويلك ما لنا نراك تعذب عذابًا لا يعذبه أحد ؟ !

قال : إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به ، وأنهى عن المنكر وأعمل به .

* * *

---

١١٤ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه :

أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي روايته عن أبي الدرداء مرسلة .

منصور هو ابن المعتمر ، وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي .

* * *

١١٥ ـ مرسل .

وقد مر مرفوعًا .

* * *

الفهارس

* * *

* * *

الاسم	رقم الحديث أو الأثر

ثانياً : الكنى

ثالثاً : الأبناء

رابعاً : النساء

* * *

فهرس المواضيع